



المركز القومي للترجمة  
عالم الطفل



المركز القومي للترجمة



كيتي ريشأيس

# حكايات على لسان الحيوان والطيور من كل أنحاء العالم



ترجمة

أشرف نادى أحمد

مراجعة وتقديم

محمد أبو حطب خالد

1660

جمعت المؤلفة كيتي ريشايس أجمل الحكايات والقصص التي لها معنى ومغزى إنساني وخلقى عميق، فنرى في هذا الكتاب حكاية الغراب الذي زين نفسه بريش الطيور الأخرى مدّعيًا أنها ريشه الطبيعي الأصلي. كما نرى قصة الناموسة التي صارت الأسد وانتصرت عليه، كما نرى الغراب الذي أراد أن يتصايب ففقد طعامه نتيجة لذلك.

لقد صاغت المؤلفة أكثر من أربعين حكاية في هذا الكتاب، قامت بجمع هذه الحكايات من جميع بلدان العالم، لمؤلفين متعددين، لكنها صاغت بأسلوب حديث يتناسب مع معطيات العصر وعقل الطفل المتطور. ومن أمثال هؤلاء المؤلفين فادروس وليسنج ولافوتتين، ولوتر، وابنر أيشنباخ. كما أن بعض هذه الحكايات أفريقي الأصل، والآخر من الهند والصين. كما أن هناك الكثير من هذه الحكايات يرجع إلى كنز الحكمة الهندي..

أما الرسوم فقد قامت بها الفنانة مونيكا ليمجروبر.



حكايات على لسان الحيوان والطيور

من كل أنحاء العالم

المركز القومي للترجمة

إشراف: جابر عصفور

سلسلة عالم الطفل

المشرف على السلسلة: يعقوب الشاروني

- العدد: 1660

- حكايات على لسان الحيوان والطيور

من كل أنحاء العالم

- كيتي ريشايس

- أشرف نادى أحمد

- محمد أبو حطب خالد

- الطبعة الأولى 2011

هذه ترجمة:

Fabeln aus aller Welt

Von: Käthe Recheis

© G&G verlagsgesellschaft mbH

This title was first published by G&G Verlag

---

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة.

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

El Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo.

E-mail: [egyptcouncil@yahoo.com](mailto:egyptcouncil@yahoo.com) Tel: 27354524-27354526 Fax: 27354554

# حكايات على لسان الحيوان والطير من كل أنحاء العالم

تأليف : كيتى ريشايس

ترجمة: أشرف نادى أحمد

مراجعة وتقديم : محمد أبو حطب خالد



2011

بطاقة الفهرسة  
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية  
إدارة الشؤون الفنية

ريشأيس، كيتي.  
حكليات علي لسان الحيوان والطيور من كل أنحاء العالم/ تأليف: كيتي  
ريشأيس، ترجمة: أشرف نادي أحمد، مراجعة وتقديم: محمد أبو حطب خالد  
ط١، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١١  
٩٦ص، ٢٠سم.  
١- قصص الأطفال .  
٢- القصص العلمية:  
(أ) أحمد، أشرف نادي (مترجم).  
(ب) خالد، محمد أبو حطب (مراجع ومقدم).  
(ج) العنوان  
٨١٣،٠٢

رقم الإيداع: ٢٠١٠ / ١٥٣٢٢  
الترقيم الدولي: 978-977-704-204-8  
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومي للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب  
الفكرية المختلفة للقارئ العربي وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي  
اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز.

## المحتويات

9	.....	مقدمة المراجع
15	.....	الشمس والحيوانات - فيلياموف
17	.....	الذين ينسبون حسنات غيرهم لأنفسهم - أيسوب
19	.....	الطاووس غير الراضى عن نفسه - فيدروس
21	.....	البئيل والطاووس - ليسنج
23	.....	العصفورة والثعلب - فيدروس
25	.....	العنكبوت والحكمة - أفريقيبا
27	.....	الجراد والنمل - البرتغال
30	.....	الحمامة والنملة - لافونتين
31	.....	الغراب والثعلب - لافونتين
33	.....	أبو فصاد والنعامة - ليسنج
34	.....	الثعلب والطبلة - الهند
35	.....	بوص الغاب وشجرة البلوط - لافونتين
37	.....	اجتماع مجلس شورى الفئران - لافونتين
39	.....	ما اسم القطعة؟ - الصين
41	.....	النمر الصغير والحيوان ذوا الأشواك - الصين
43	.....	النمر والحكماء الأربعة - الهند

- 45 ..... القروود والدودة المتوهجة- الهند
- 47 ..... الورقة- إيشنباخ
- 48 ..... طائر قاق الماء والنجوم- الهند
- 49 ..... الدب وسد كلاب البحر- أمريكا الشمالية
- 51 ..... السمكات الثلاث- الهند
- 53 ..... الفتى والحية ذات الأجرس- أمريكا الشمالية
- 54 ..... الغرور رفيق الهلاك- جوتليب ميسنر
- 56 ..... الإمعة- فرولش
- 57 ..... شجرة التفاح وشجرة الصنوبر- شوبنهاور
- 59 ..... لماذا بكى الخنزير- كريلوف
- 61 ..... الفأرة والقوقعة- جوتليب ميسنر
- 62 ..... الناموسة والأسد- تولستوى
- 64 ..... الشبل والضفادع- أيسوب
- 65 ..... الضفدع والفأر- مارتن لوثر
- 67 ..... الثعلب والنمر- ليسنج
- 68 ..... الثعلب فقد ذيله- أيسوب
- 70 ..... الذئب وانعكاس صورته فى المرآة - أمريكا الشمالية
- 72 ..... المهر المتبرم - فون نيكولاى
- 75 ..... أبو الدقيق - جيلرت
- 77 ..... زيوس والحصان - ليسنج
- 79 ..... العفريت بلاتش - التبت



- أعمى مثل حيوان الجحور (الخلد) وحاد البصر مثل الفهد -  
82 ..... لافونتين  
85 ..... الدجاجة واللؤلؤة - فيدروس  
86 ..... الأرنب الذكي - أفريقيا  
89 ..... أصغر الكتاكيت - أمريكا الشمالية  
91 ..... الساعة- إيدسل



## مقدمة المراجع

تعريف بالمؤلفة:

- ولدت المؤلفة في الحادي عشر من مارس عام ١٩٢٨ في قرية إنجيلهارتسيل Engelharzell بولاية أعالي النمسا Oberösterreich، وكانت الرابعة بين إخوتها.

- في عام ١٩٢٩ انتقلت الأسرة للمعيشة في مدينة هورشنج Hörching بالولاية نفسها، حيث شغل والدها الدكتور هانز ريشايس طبيب بلدية هذه المدينة.

• من بداية عام ١٩٣٤ حتى عام ١٩٣٨: الدراسة بالمرحلة الابتدائية بمدينة هورشنج.

• ١٩٣٨: انضمام النمسا إلى الرايخ الألماني.

• ١٩٣٩: بداية الحرب العالمية الثانية.

• ١٩٣٩ - ١٩٤٥: قدمت كيتي ريشايس أول كتاب لها بعنوان: **Lena - Unser Dorf und der Krieg**، حيث قدمت في هذا الكتاب وصفاً لسنوات الدكتاتورية والحرب.

• ١٩٣٨ - ١٩٤٧: الالتحاق بالمدرسة الثانوية بمدينة لينز Linz.

• مايو ١٩٤٥: نهاية الحرب العالمية الثانية، ووفاة الوالد في التاسع من يونيو ١٩٤٥ بعد إصابته بالحمى أثناء رعايته لبعض اليهود المحررين من معسكر الاعتقال القريب من مطار هورشنج، وكانت تساعده ابنته كيتي وزميلات لها من القرية نفسها كمرضات معاونات، وعبرت الكاتبة عن تلك السنوات في كتاب لها بعنوان: شبكة الظلال *Das Schattennetz*، والذي أخذ فيما بعد عنواناً آخر تحت مسمى: فلتعد إلى الوطن، ولتتس كل ما حدث *Geh heim und vergiß Alles*

• الحصول على شهادة "الماتورا" (الثانوية العامة) من مدينة لينز

• ١٩٤٧ - ١٩٥٣: تولت سكرتارية تحرير دار نشر فريتاس بمدينة لينز *Veritas-Verlag/Linz*

• ١٩٥٣: شغلت وظيفة سكرتارية مكتب الهجرة الكاثوليكي الدولي النمساوي في لينز وجنيف من أجل رعاية ومتابعة المهاجرين النمساويين أثناء سنوات الحرب

• ١٩٥٤: تم نشر أول قصة لها بعنوان: أصوات الحاضر *Stimmen der Gegenwart* بدار نشر هانز فيجل، وهي إحدى قصص شبكة الظلال.

• ١٩٥٥-١٩٥٦: انتقلها مع مكتب الهجرة الكاثوليكي من جنيف إلى فيينا وتوليها منصب مدير المكتب

• ١٩٦٠: مشاركتها في المؤتمر الدولي لمؤسسة الهجرة الكاثوليكية في مدينة أوتاوا بكندا Ottawa، وبقاؤها ثلاثة أشهر في أمريكا الشمالية.

• وبعد ذلك، تفرغت للكتابة الأدبية والمعيشة بين فينا وهورشنج، وصدر لها أول كتاب عن الأطفال بعنوان: النسر الصغير والنجم الفضي *Kleine Adler und Silberstern*. ثم قامت بالعديد من الرحلات عبر أمريكا الشمالية وتعرفت على العديد من الكتاب والكاتبات الهنود وعقد صداقات حميمة معهم.

• ١٩٨٥: زيارة لعدة أسابيع في بوليفيا والتعرف على هنود

#### الشيكيتو Chiquito Indianer

• بلغت مؤلفاتها ما يزيد على ٦٠ كتاباً، منها ٧ كتب بالاشتراك مع آخرين، و٣ كتب بعناوين هندية، كما أن لها ما يزيد على ٢٠٠ مقال نشرت في الحوليات النمساوية؛ منها ٥٣ مقالاً مترجمة عن الإنجليزية، كما أن كتبها ترجمت إلى ما يزيد على ٢٠ لغة.

• حصلت على عشرات الجوائز والأوسمة من الداخل والخارج، وحظيت معظم كتبها باستمرارية رواجها بين القراء، على سبيل المثال:

كتاب "كلب الماء وأصدقاؤه" ١٩٦٣، صدرت منه ٣٢ طبعة

#### **Der kleine Biber und seine Freunde**

كتاب "الأخ الصغير واتومي" ١٩٤٧، صدرت منه ٣٤ طبعة

#### **Kleiner Bruder Watomi**

كتاب "الذئب الأبيض" ١٩٨٢، صدرت منه ٢٧ طبعة

#### **Der weiße Wolf**

كتاب "لينا - قريتنا والحرب" (١٩٨٧)، صدرت منه ١٧ طبعة

#### **Lena - Unser Dorf und der Krieg**

كتاب "أسطورة الذئب" (١٩٩٤)، صدرت منه ١١ طبعة

#### **Wolfsage**

أوسمة حصلت عليها الكاتبة عن مجمل إنتاجها الأدبي من عام  
١٩٨٦ حتى عام ٢٠٠٨:

- الجائزة التقديرية للنمسا لأدب الأطفال (١٩٨٦).
- الجائزة الثقافية لولاية أعالي النمسا (١٩٨٧).
- ميدالية الجدارة الذهبية - للعاصمة فيينا (١٩٨٨).

- منحها لقب الأستاذية من وزارة التعليم والفنون (١٩٨٩).
- الوسام العالي من الأكاديمية الألمانية لأدب الشباب والأطفال (١٩٩٥).
- وسام هينريش جليسنر لمدينة لينز (١٩٩٩).
- وسام الاستحقاق النمساوي للعلوم والفنون (٢٠٠١).
- وسام أدلبرت شتيفتر - لولاية النمسا العليا (٢٠٠٧).
- وسام نادي الليونز (٢٠٠٨).

#### كلمات مديح وإطراء قيلت عنها:

- " ... إن أعمال كيتي ريشايس لا تشير في مجملها إلى التسامح وتغلغل الأقدار التي تقع على الإنسان من الخارج فحسب، بل تدل أيضاً على الحرص البالغ والاهتمام بكرامة الآخرين، هذا الشعور بالمسئولية عن كرامة الإنسان والحيوان وكل ما يحيط بها، جعلها تتحول إلى من تصفهم هي بنفسها بأنهم "قائنون ونادرون".

P. Sepp Hollweck (في الكلمة الافتتاحية أثناء حفل منح جائزة التقدير النمساوية)

- "لقد علّمت كيتي ريشايس النشء والشباب كيفية الالتقاء بالمجتمع الهندي، كما حرصت على تعليمهم التفكير والتمحيص بطريقة مثيرة ومنظمة"

Heinrich Pleticha (فى كلمة بمناسبة الجائزة الكبرى للأكاديمية الألمانية لأدب الطفل والشباب)

كيتي ريشايس تتحدث عن نفسها:

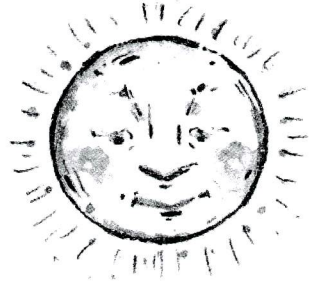
"إنني أكتب كتباً للنشء والأطفال، لأنني على يقين تام بأنها إحدى أهم الوسائل التي تشكل الأدب وبأنها على قدر من التنوع لا يجعلني أقف أمام أي عائق مهما كان، ما دمت مستمرة في الكتابة، فجميع مناحي الحياة اليومية وكذلك الأشياء غير المألوفة لها مكانها ومكانتها، حيث إن المغامرة والقفز والضحك والفكاهة لا تقل في أهميتها عن القدرة على تطوير وتنمية الخيال الخلاق وإزالة الأحكام المسبقة ضد بعض البشر، الذين يختلفون عنا في معيشتهم ولهم حضارة وثقافة مختلفة.

إن مهمتي وواجبي الذي يشكل شخصيتي، والذي لا يقل أهمية عن ذلك هو العمل بجد واجتهاد من أجل شعوب الهند وأمريكا الشمالية، وكلي أمل في أن أتمكن من نقل تاريخهم وحضارتهم وتراثهم لكل القراء، سواء كانوا أطفالاً أو شباباً.

أ.د. محمد أبو حطب خالد

١٠ فبراير ٢٠١٠





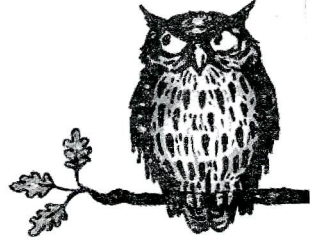
## الشمس والحيوانات

### \* يوهان جوتليب فيلياموف \*

قال الحمار وهو يئن تحت أثقاله: "إن الشمس حامية حارقة، إنه لشيء جميل أن تأتي سُحب الآن وتحجب حرارتها شيئاً ما".  
بجوار الحمار كانت هناك حيّة تأخذ حمام شمس وهي مستمتعة؛  
تلوّت فوق الحجر وقالت: "ما أجمل الشمس وأشعتها، أتمنى أن تظل  
الشمس مشرقة على الدوام".

---

\* ١- يوهان جوتليب فيلاموف Johan Gottlieb Willamow (١٧٣٦/١/١٥ - ١٧٧٧):، أديب ألماني المنشأ، ولد بمدينة مورنجن Morthngen في منطقة روسيا الشرقية، وتوفى بمدينة مانهيم بألمانيا في ١٣/١- تخرج في جامعة كوتنجربرج، وحصل على درجة الأستاذية عام ١٩٥٨، أهم كتاب له هو: القطّة والفأر العجوز والشاب (المراجع) Die Katze, die alte und die junge Maus.



أما البومة فقالت: "إن الشمس لشيء مزعج وأشعتها المبهرة تضايق عيني، متى ستغيب هذه الشمس وتغرب، أتمنى ألا تشرق مرة أخرى. ما أجمل الحياة دون أشعة الشمس". في الحقل راح الفأر يمتدح الشمس هامساً: "ما أجمل الشمس وأروعها، لبيت العام كله شمس، فيها تتضج السنابل، ومنها أحصد الكثير من الحبوب".

ألا نشبه نحن البشر هذه الحيوانات، حيث ما يتمناه أحدنا لنفسه قد يسبب الأذى للآخرين، وكل منا يبحث في العالم عن المزايا لصالحه.

## الذين ينسبون حسنات غيرهم لأنفسهم

أيسوب\*

كان هناك غراب حسود يحقد على الطيور الأخرى لجمال ريشها؛ ويضيق ذرعاً كلما نظر إلى ريشه الأسود الكئيب، ويقول: "ما أسوأ حظنا نحن معشر الغربان. إن ريشنا ذو لون واحد لا ألوان به ولا جمال. لماذا لا يكون ريشنا ملوناً كبقية الطيور؟".

بينما يجلس الغراب حزيناً وسط الحشائش، إذ رأى ريشة صفراء قد فقدتها طائر آخر، فالتقطها الغراب سعيداً وغرسها وسط ريشه الأسود، وراح يتأمل الريشة الصفراء ويقول "ما أجمل اللون الأصفر الذهبي وسط هذا اللون الأسود المعتم". وراح الغراب يطير يمينا وشمالاً ويلتقط الريش الأصفر والملون ويغرسه بين ريشه. وفي بحثه عثر على مزرعة كبيرة بها دجاج وطواويس، وبها ريش ملون

---

\* ٢- أيسوب Aesop: فيلسوف كان يمثل تجسيد روح الفكر الإغريقي في هذا القالب الأدبي، درس في مدينة فريجيين؛ إحدى مدن آسيا الصغرى في القرن السادس قبل الميلاد، وقد عانى من الرق حتى أعتق، وتوفي عام ٥٦٠ قبل الميلاد (المراجع).

وجميل. فرح الغراب بهذا الاكتشاف وراح يلتقط ريش الطواويس ويغرسه وسط ريشه وهو فرح سعيد بهذا الريش الملون.

عندئذ راح الغراب يتبختر ويتباهى بألوان الريش الكثيرة بين ريشه الأسود. ثم صاح الغراب في بقية الطيور: "انظروا جميعاً! انظروا إلىّ .. ألسن أنا أجملكم جميعاً؟ ألسن أنا أجمل الطيور؟ إن الطواوس المغرور لا يستطيع أن يقارن نفسه بي." عند ذلك سمعت الطواويس قولته هذه وصاحت قائلة: "لقد زينت نفسك بريشنا والآن تُعيرنا بأنك أجمل منا! إن هذه لوقاحة منك".

وهجمت الطواويس على الغراب تتفره وتتنزع منه الريش الملون حتى عاد إلى لونه الطبيعي وريشه الأسود القديم. ورأته بقية الطيور على حقيقته التي كان عليها من ذي قبل، فراحت بقية الطيور تضحك منه ساخرة..



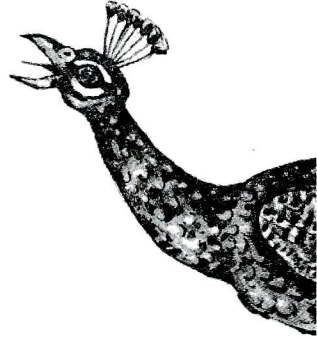
## الطاووس غير الراضى عن نفسه

فيدروس\*

ذات يوم جاء الطاووس إلى الإلهة الأم "يونو" شاكياً باكياً وقال لها: "يا أم الآلهة لماذا أعطيتنى صوتاً مبوحاً قبيحاً حتى أن بقية الطيور تعيرنى لسوء صوتى، فلا أنا أستطيع أن أغنى مثل البلبل ولا أنا أستطيع أن أغرد مثل العصافير؟" فنظرت الإلهة يونو إلى الطاووس وقالت له: "أيها الطاووس انظر إلى شكلك، إلى ريشك.. إن كل ريشة ذات لون وشكل وجمال.. لا يوجد طائر آخر فى جمالك. إن ريشك يلمع ويبرق تحت أشعة الشمس بكل الألوان الجميلة، إن ألوان ريشك أجمل من ألوان الأحجار الكريمة. ألا يعوّضك كل هذا الجمال عن صوتك المبحوح الذي لا يستطيع الغناء؟".. فأجاب الطاووس: "لا، إن جمالي لا يعوضنى شيئاً عن قباحة صوتى".

---

\* ٣- فيدروس Phaedrus: أديب روماني؛ ولد عام ٤٠ ق.م، نشأ في مدينة مقدونيا، عانى فترة من الرق، وتم تحريره على يد الإمبراطور "أوجوستوس"، وكتب العديد من الحكايات المصاغة على لسان الحيوان (على نمط الأديب اليوناني إيسوب)، وكان من أهم المؤلفين لهذا اللون من الأدب في العصور الوسطى(المراجع).



عندئذ قالت الإلهة يونو: "معك حق إن البلبل يستطيع الغناء والعصفور يستطيع التغريد، ولكن لا تنسى أن البلبل ذو ريش رمادي داكن لا جمال فيه، والعصفور يغرد ولكن ريشه ذو لون داكن وهو لون واحد ليس له ثان. فإذا أردت أن تأخذ صوت أحدهم الجميل فلا بد أن تأخذ لون ريشه الأسود أو الرمادي وتعطيه ريشك الملون البراق الجميل. فأنا التي وزعت عطايای بالعدل والحق ويجب ألا يأخذ أحدكم أكثر من الآخر".

عندئذ فكر الطاووس في جمال ريشه وبريقه وتعدد ألوانه وقال: "لا، أنا لا أستطيع أن أنتازل عن جمال ريشي وبهائه وألوانه المتعددة".

عند ذلك نادى الإلهة الأم قائلة: "إن السعيد من يقدر نفسه ومواهبه وما يملكه حق قدره، ولا ينظر إلى ما في أيدي الآخرين ولا يحاول تقليدهم، ولا يكون إلا هو نفسه بطبيعته كما خلقته أنا".

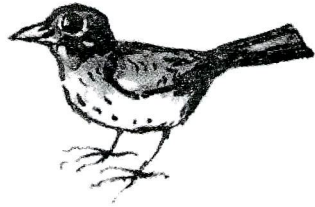
## البلبل والطاووس

### جوتهولد إفرايم ليسنج\*

كان في الغابة بلبل يعاني الوحدة وعدم وجود الصديق، وراح يبحث في الغابة عن صديق فلم يجد. جميع الطيور في الغابة كانت تحسده على جمال صوته؛ ولكنها لم تكن صديقة له. وراح البلبل يطير هنا وهناك باحثاً له عن صديق. بينما يطير فوق أحد الحقول إذ رأى طاووساً جميلاً نافشاً ريشه الملون البراق في شكل دائري؛ فهبط البلبل من الجو أمام الطاووس وراح يتأمل جمال ريشه، وقال البلبل للطاووس: "ما أجمل، وما أروع ألوانك أيها الطاووس!! إنني معجب بك". ومن شدة إعجابه بالطاووس؛ وقف أمامه وراح يغني له أغنية جميلة أطربت الطاووس حتى أن الطاووس قال له: "ما أجمل وما أعذب صوتك.. لا أحد يستطيع الغناء بعذوبة وجمال مثلك!!" ثم قال البلبل: "دعنا نصبح أصدقاء ولا يحسد أحدهنا الآخر، حيث يكمل كل منا الآخر. إن جمالك يُمتع النظر وصوتي يُسعد الأذن". ومنذ ذلك الوقت أصبح الطاووس والبلبل أصدقاء.

---

\* ٤- جوتهولد إفرايم ليسنج Gotthold Ephraim Lessing: أديب ألماني، ولد بمدينة كامنز Kamenz في ١/٢٢/١٧٢٩، وتوفي في ١٥/٢/١٧٨١ في مدينة براونشفايغ من كبار أدياء عصر التنوير، ناقد ومؤسس المسرح الألماني، كتب العديد من الحكايات المصاغة على لسان الحيوان واشتهرت كتاباته بالدعوة للتسامح؛ خاصة في آخر مسرحياته "ناتان الحكيم" (المراجع).







## العصفورة والثعلب

### فيدروس

ذات مرة، كانت هناك عصفورة تبحث عن غذاء لها بين الأعشاب الخضراء في فصل الصيف. وفي لحظة اكتشفت أن هناك ثعلبًا يحاول الاقتراب منها بخفة وحذر، وبسرعة البرق انطلقت العصفورة فارة في الجو. ونظر الثعلب إلى أعلى وهو يلحق لعبابه وقال لها مناديًا: "أيتها العصفورة العزيزة .. لماذا تفرين مني؟! إنك لست في حاجة لأن تخافي مني، فلا يوجد ما يدعوني لأن أؤذيك. إن الأعشاب تخبي الكثير من الطعام لنا جميعاً، كما أنني لست في حاجة لأن أفترسك، فالحشائش هنا بها الكثير من الحشرات والخنافس والفئران التي أستطيع أن أكلها. إنني أحب صوتك الجميل وأتمنى سماعه. أرجوك انزلي إلى الأرض ودعينا نصبح أصدقاء". فأجابت العصفورة وهي ترتفع عالياً في السماء: "بإمكانك أن تأتي إليّ هنا في الجو، أما أنا فلن أنزل إليك في الأرض. وإذا كنت تحب صوتي فسوف أغني لك من هنا في الجو وتستطيع سماعي وأنت في مكانك

بالأرض". وارتفعت العصفورة إلى أعلى في الجو وهي تغنى، ولكن  
غناءها لم يسعده كما يدعى، فهو يود افتراسها عن سماع صوتها.  
وعندما راح يبحث عن الحشرات والفئران كانت جميعها قد اختفت  
هاربة عند سماع صوته؛ وعاد جائعًا لم يحظ بفريسة.

## العنكبوت والحكمة

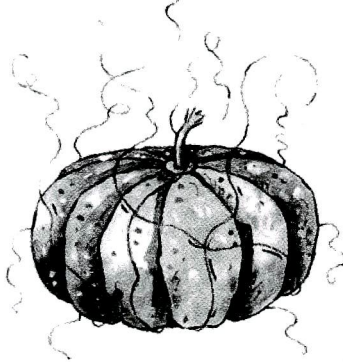
### حكاية من أفريقيا

منذ زمن طويل، كان العنكبوت يضيق لأن هناك كائنات أخرى غيره تتمتع مثله بالحكمة ولديها أفكار جميلة. ووصل الأمر بالعنكبوت إلى أنه قرر أن يذهب بحثاً في البلاد شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً، وهو مختبئ في جوف ثمرة قرع كبيرة؛ يسلب الحكمة والأفكار الذكية من بقية المخلوقات ويحتفظ بها لنفسه مُخبئاً إياها في القرع الفارغ.

وبعد وقت طويل، كان العنكبوت قد جمع الحكمة والأفكار الجميلة من البلاد بأكملها وأخفاها في ثمرة القرع المستديرة الكبيرة. ولم يكتف العنكبوت بذلك بل راح يفكر في كيفية إخفاء هذه الثمرة الكبيرة المملوءة بالأفكار الذكية والحكمة. فهداه تفكيره إلى أن يُخبئ هذا الكنز الثمين من الحكمة والأفكار في أعلى جزء من شجرة مورقة ذات فروع كثيرة حتى لا يراه أحد. ثم ظل العنكبوت يغزل خيوطاً فضية كثيرة، قام بلفها حول ظهره وربط بها ثمرة القرع

الكبيرة فوق ظهره، وراح يتسلق الشجرة العالية بحمله الثقيل فوق ظهره. وراح العنكبوت يمد رجلاً تلو الأخرى بصعوبة بالغة وهو يعانى؛ وصارت الخيوط تتقطع واحداً تلو الآخر من فوق ظهره دون أن يدري، حتى إذا وصل العنكبوت غايته وهى قمة الشجرة؛ انقطع آخر خيط من خيوط العنكبوت وسقطت ثمرة القرع الكبيرة من فوق ظهره من أعلى الشجرة على الأرض مهشمة إلى أجزاء كثيرة، وطارت منها الأفكار والحكمة وعادت مرة أخرى إلى أماكنها من حيث أتت.

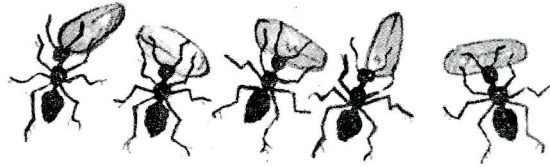
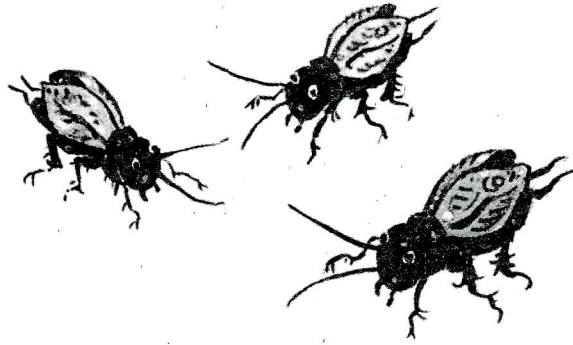
ومنذ ذلك الحين، يوجد مثلٌ وحكمة عظيمة تقول: "إن الحكمة لا توجد فى بيت واحد ومكان واحد بل فى أماكن وبيوت عديدة".



## الجراد والنمل

### حكاية قصيرة من البرتغال

إنه فصل الصيف، لقد راح النمل يجرى فى همّة ونشاط لا يكاد يستريح لحظة، فى كل مكان فى الحقول، فوق الأشجار. النمل يجرى مسرعًا يميناً ويسارًا؛ يجمع ما يستطيع جمعه من غذاء ويخبئه فى جحره. أما جيرانهم من حشرات "الججدج" التى تشبه الجراد فكانوا غاية فى الراحة والهدوء، فإنهم كلما جاعوا راحوا يقضمون قطعة من ورقة خضراء هنا، أو قطعة من ورقة خضراء هناك، ثم يسترخون ويفردون أرجلهم خارج أجنتهم وينامون ثم يستيقظون ويعزفون الموسيقى طوال الوقت. نظر النمل إلى الجراد وقال لهم: "ما هذه الضوضاء التى تسببونها؟ إنكم كسالى، ألا تغيرون منا نحن النمل؟! انظروا إلينا.. إننا نعمل من الصباح حتى المساء. ألا تودون أن تقلدونا وتقوموا بعمل مفيد؟". أجاب الجراد وهو حائق: "ما هذا؟ أتقولون شيئًا مفيدًا؟ إننا نغنى ونعزف الموسيقى طوال الوقت، أليس هذا شيئًا مفيدًا؟ ألا تسعدكم أغانينا وتطربكم؟ لم يمض الكثير من الوقت حتى جاء الخريف، ثم الشتاء وغطت الثلوج الأرض وكل مكان. جحور النمل المظلمة كانت تحت الأرض مليئة بالطعام الذى يكفيها طوال الشتاء. أما الجراد فراح يبحث عن ورقة خضراء كى يأكلها فلم يجد حتى استبد به الجوع الشديد، فذهب إلى النمل وقال:



"ترجوكم أن تعطونا القليل من الطعام، إننا نكاد نموت جوعاً". أجاب النمل: "طوال الصيف ونحن نرجوكم أن تقوموا بعمل شيء مفيد، وأنتم لا تعملون شيئاً سوى الزمر والغناء، والآن لن نعطيكم شيئاً. دعوا الغناء والزمر يطعمكم". راحت الشمس تطلع وتشرق ويبدأ، والشتاء القارس ينقضى والتلوج تسيح حتى جاء الصيف مرة أخرى، وراحت الأوراق الخضراء اللذيذة تظهر، والحشائش تكثر وأصبح الطعام وفيراً للجميع، وراح النمل يجرى مرة أخرى كي يجمع خزين الشتاء. ولكن النمل لاحظ شيئاً عجيبياً حوله وهو أن الجو ساكن،

كئيب، لا فرح، لا أصوات، لا غناء ولا موسيقى. إن ذلك كله جعل النمل يكتتب، ولا يقوى على العمل. وبدا للنمل وكأن الشمس مختفية لا تظهر والجو مظلم، حيث إن الموسيقى والغناء كانتا تبهجهم وتمنحهم الطاقة على العمل. عند ذلك ذهب النمل للجراد، وطلبوا منهم الغناء وعزف الموسيقى، كما كانوا يفعلون في كل صيف. فرفض الجراد ذلك وقال لهم: "تذكروا ما قلتموه لنا في الشتاء". عند ذلك قال النمل: "كنا مخطئين، ومن الآن فصاعدا سوف نتقاسم الطعام عندما يحل الشتاء: إننا لا نستطيع العمل دون أصواتكم وموسيقاكم". عند ذلك فرد الجراد "الجدجد" أرجله من خارج أجنحته وراح يعزف الموسيقى ويغنى. وانطلق النمل إلى العمل سعيداً نشطاً كما كان يفعل من ذي قبل...

## الحمامة والنملة

جان دي لافونتين\*

بينما كانت النملة منهمكة في عملها الدعوب وهى تجرى هنا وهناك، سقطت في نهر صغير. وراحت النملة تتخبط فى المياه بأيديها وأرجلها؛ محاولة الخروج من المياه أو العوم، لكنها لم تستطع وجرفها تيار المياه بعيدًا. أما الذى شاهدها فى هذه الحالة، هى حمامة كانت واقفة على حافة النهر، فنهضت مسرعة والتقطت ورقة شجرة بمنقارها وألقته فى الماء أمام النملة، واستطاعت النملة أن تتسلق فوق الورقة حتى رست الورقة على حافة النهر، واستطاعت النملة النجاة، لكنها احتفظت بالجميل للحمامة.

وذات يوم، بينما الحمامة واقفة إلى جانب النهر، إذ جاء صبي فرأى الحمامة، وأعجب بها فقال: إنها تبدو شبيهة، وعندما أشوبها وأكلها فسوف يكون طعمها أجمل وأجمل. وشد الصبي مقلاعه كى يصطاد الحمامة؛ عندئذ انقضت النملة الصغيرة على عقب رجله الحافية وعضته بكل قوتها؛ فسقط المقلاع من يدي الصبي من شدة الألم، بينما فرت الحمامة فى الجو وهى سعيدة بالنجاة بعد أن شكرت النملة. من يساعد الآخرين سوف يجد من يساعده.

---

\* ٥ - جين دي لافونتين Jean de La Fontaine: أديب فرنسي (١٦٢١/٧/٨ - ١٦٩٥/٤/١٣)، اشتهر بكتابة هذا اللون من الأدب، ألف اثني عشر كتابا من هذا اللون في الفترة من ١٦٦٨ حتى ١٦٩٤، وقدم فيها نقدا مريرا لروح العصر، وترك تأثيرا كبيرا على الأدب الأوربي (المراجع).



## الغراب والثعلب

جان دي لا فونتين

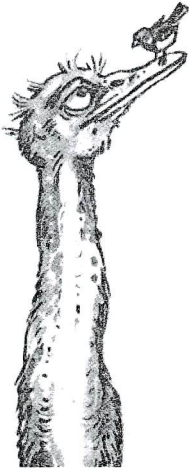
ذات يوم، وجد الغراب قطعة من الجبن فالتقطها فرحاً وطار بها إلى فوق الشجرة وهو سعيد، لكن رائحة الجبن النفاذة قد استقطبت الثعلب حيث جاء يجرى على الفور، ونظر إلى الغراب فوق الشجرة وقال له: "صباح الخير أيها الغراب العظيم، إن جمال ريشك الأسود لهو أجمل ما يراه المرء على الإطلاق. أرجوك أن تغرد وتسمعي صوتك الخلاب.. فأنا مشتاق لسماع صوتك الجميل. إنك بحق لملك الطيور". عندما سمع الغراب هذا المديح من الثعلب قال لنفسه وهو مسرور: "إن الثعلب محق في مديحه لى ولصوتي الجميل، وسأغنى له أغنية جميلة". فتح الغراب منقاره بصورة كبيرة كي يغني؛ فى تلك اللحظة سقطت قطعة الجبن من منقاره إلى الأرض؛ عند ذلك التقطها الثعلب بفمه ونظر إلى الغراب فوق الشجرة وقال له: "أشكرك أيها الغراب العظيم.. الآن، يمكنك أن تكف عن الغناء". وراح الثعلب يأكل قطعة الجبن متلذذاً وهو يقول لنفسه: "ما أجمل النفاق؛ به أحصل على قوت يومى دون عناء، فليحيا النفاق". أما الغراب فقد حزن وقال للثعلب: "لقد خدعتنى أيها اللئيم، لكنها تجربة لن تتكرر مرة ثانية".

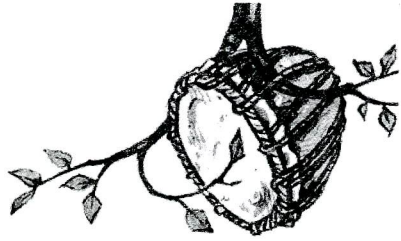


## أبو فصاد والنعام

### جوتهود إفرايم ليسنج

تقابل أبو فصاد مع النعام، فقالت النعام لأبي فصاد: "يا إلهي، لكم أنت صغير وغير مرئي تماماً مثل ريشة صغيرة. إنني حزينة من أجلك. ألا تريد أن تكون كبيراً قوياً مثلي؟". فقال أبو فصاد مجيباً: "نعم إنك كبيرة وضخمة .. وأنا حجمي صغير جداً؛ لكنني أستطيع أن أطيروا إلى حيثما أشاء، وهذا ما لا تستطيعينه أنت". وارتفع في الجو فرحاً بأنه يستطيع أن يفعل ما لا يستطيعه النعام الكبير الضخم.





## الثعلب والطبلة

### حكاية من الهند

بينما كان الثعلب يتجول فى الغابة بين الأشجار باحثاً عن أى شىء يفترسه، إذ سمع ضجيجاً وكركمة. فراح الثعلب ينظر هنا وهناك كى يرى مصدر هذا الصوت الغريب. فى النهاية نظر إلى أعلى شجرة فوجد طبلة محشورة بين فرعين، وعندما تتحرك الرياح تهز أفرع الشجرة فترطم بالطبلة محدثة هذا النقر والصوت الغريب. راح الثعلب يفكر قائلاً: "إن هذا الشىء الضخم لا بد وأن يكون مليئاً بالطعام الشهى". فراح يقفز مرة وراء الأخرى إلى أعلى الشجرة حتى حصل على الطبلة، وبأسنانه الحادة مزق جلدھا، فلم يجد بداخلها سوى الهواء.

ولكم نقوم نحن البشر بتحطيم أشياء كثيرة؛ وذلك لعدم معرفتنا بقيمتها وفائدتها.

## بوص الغاب وشجرة البلوط

جان دي لا فونتين

حول بحيرة صغيرة، كانت هناك نباتات بوص الغاب وأشجار  
البلوط القوية العظيمة.. ذات يوم، نظرت شجرة البلوط الضخمة ذات  
الفروع المرتفعة فى السماء إلى نبات الغاب الضعيف بجوارها وقالت  
مفاخرة: "كم أنا شاهقة الارتفاع منتصبية القوام لا أنحنى يميناً ولا  
يساراً.. وأنت أيها الغاب الضعيف إنك دائماً منحني القامة إما يميناً  
وإما يساراً حسب اتجاه الريح.. إننى حزينة من أجلك.. إنك قصير  
ونحيل وضعيف". فأجاب الغاب: "نعم، إننى نحيل وقصير ومنحنٍ،  
لكننى لم أنكسر أبداً مع هبوب الرياح، لكننى أنحنى فقط". ولم يمض  
وقت طويل حتى هبت من الشمال رياح عاتية قوية، وانحنى الغاب  
كثيراً إلى أقصى ما يستطيع حتى أوشك على الوصول إلى الأرض،  
لكن شجرة البلوط ظلت مرتفعة شامخة بقامتها العالية؛ فاقتاعتها  
الرياح العاتية وألقت بها على الأرض جثة هامدة.

وبعد أن هدأت الرياح وخدمت؛ انتصب الغاب واقفاً لكى يرى  
جارته القوية شجرة البلوط وهى جثة هامدة ملقاة على الأرض لا  
حرك فيها.



## اجتماع مجلس شورى الفئران

جان دي لا فونتين

كان هناك قط قوى وشجاع، أُطلق عليه "مرعب الفئران"، حيث إنه راح يصطاد الفئران واحداً تلو الآخر ويفترسها. وكان معروفاً بطريقته البارعة فى صيدها، حيث كان يختبئ وينتظر حتى تحين الفرصة؛ فينقض على الفأر انقضاضة واحدة. فراح يقنص الفئران حتى كاد أن يقضى عليها جميعاً.. عندئذ اجتمع كبار الفئران فى مخابئ بعيد كى يتشاورا فيما بينهم ويروا ماذا يفعلون. قال أكبر الفئران سناً: "إنه لا توجد سوى طريقة واحدة كى ننجو بها من هذا القط الشرس، وهى: أن نعلق فى رقبتة عُلقة بجرس؛ فلا يستطيع أن يختبئ لنا فى أى مكان؛ وعندما يتحرك سوف نسمع دقات الجرس فنهرب فلا يستطيع اقتناصنا". ثم سأل فأر آخر وقال: "ومن هذا الذى سوف يقوم بربط عُلقة الجرس حول رقبة القط؟" فأجاب الفئران جميعهم فى صوت واحد: "إننا لا نستطيع الاقتراب من هذا القط الشرس ذى الأظافر الحادة والأنياب المدببة". وأخيراً قال فأر آخر حكيم: "إن الذى يستطيع أن يربط هذه العُلقة حول رقبة القط ما هو إلا فأر ذكى وسريع الحركة ولا بد أن يكون أفضل الفئران". فأجاب الفئران جميعاً: "إننا لسنا أذكىاء وليست لدينا سرعة كبيرة ولسنا

بالأفضل". لم يوافق أى من الفئران على الاقتراب من هذا القط.  
وانفض اجتماع مجلس شورى الفئران دون أن يصلوا إلى نتيجة.  
هكذا نحن البشر، نقوم بعمل اجتماعات ونكثر من الأحاديث  
ونتخذ القرارات، ولكن عندما نقوم بتطبيق هذه القرارات نفشل  
جميعاً، ولا نجد أحداً مستعداً لذلك.



## ما اسم القطة؟

### حكاية من الصين

كان هناك رجل يمتلك قطة جميلة، شعرها مثل الحرير، ذات جسم قوى ومرن. الجميع كان يحسده على هذه القطة الجميلة. ولكن ما لم يكن أصدقاؤه يفهمونه هو أن هذا الرجل لم يعط قطته هذه اسما مناسبًا لأوصافها، فهو يطلق عليها فقط "قطة".

وذات يوم، راح أصدقاؤه يقولون له: إن هذا الحيوان الجميل لا بد أن يكون له اسم، فأقترح الأصدقاء عليه أن يسميها "تمر"؛ لأن النمر هو أقوى الحيوانات. فأجاب رجل آخر وقال لصديقه الأول: "إنك واهم؛ لأن التنين أقوى بكثير من النمر، كما أن التنين له حراشف براقّة جميلة تغطى كل جسده. إنني أقترح أن تسميها "تنين". وقال صديق ثالث: إن التنين يستطيع الطيران عاليًا أيضًا، ولكن هناك ما هو أعلى من التنين ألا وهو السحاب، إنني أقترح أن تسميها "السحاب". ثم قال رابع: إن الرياح لهى أقوى من السحاب لأن الرياح تدفع السحب أمامها. إنني أقترح أن تسميها "الرياح". وقال صديق آخر: "إننى أرى أن الحائط يصد الرياح ويمنعها، وأن الجدار أقوى من الرياح، لهذا فإننى.. أقترح أن تسميها "جدار". ضحك صاحب القطة وقال لهم: "يا رفاقى إنكم نسيتم أهم شيء وهو من يصطاد

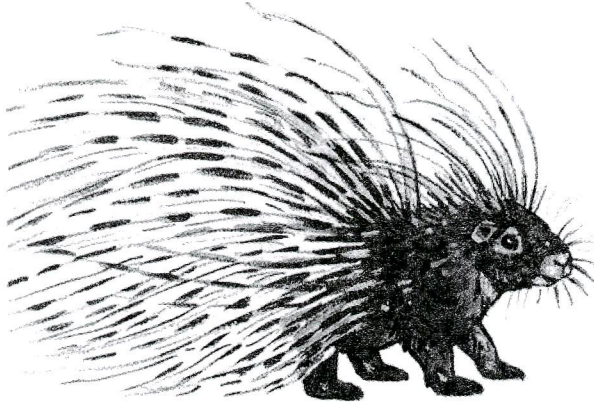
الفئران؟"؛ فأجابوا جميعاً "القطة"، فقال لهم صاحب القطة: "إذن، فأنا من أجل هذا سميتها "قطة"، لأنه لا يجوز أن أطلق عليها اسماً آخر غير ما تمثله من سمات، فهي في الواقع "قطة".



## النمر الصغير والحيوان ذو الأشواك

### حكاية قصيرة من الصين

ذات يوم، خرج نمر صغير قليل التجارب والخبرات ينتزه قادمًا من الجبال إلى الوادى والحقول. عندئذ رأى خنزيرًا له أشواك كثيرة فى جلده، فقال النمر الصغير إن طعم هذا الحيوان بالتأكيد لذيذ. فهجم النمر الصغير عليه وقضمه قضمة قوية؛ فانغرست الأشواك فى فمه ولسانه؛ صاح النمر من الألم وفر هاربًا عائداً إلى مخبئه فى الجبال يلحق جروحه وآلامه، وظل مختبئاً فى مخبئه فترة طويلة لا يجرؤ على الخروج. ثم استبد به الجوع؛ فاضطر للخروج مرة أخرى وذهب ناحية الحقول. عند ذلك عثر على حبة "أبو فروة" مختبئة فى غلافها الشائك.



عند ذلك انحنى أمامها النمر وقال لها: "لقد حدث لي الشرف العظيم أن تعرفت بأبيك المبجل الكريم منذ بضعة أيام، فهل تسمحين لي أن أمر بجوارك؟" ولأن ثمار أبو فروة لا تنطق ولا تتكلم، فإنه لم يسمع جواباً.. ومن شدة خوفه؛ اعتقد أن ذلك معناه الرفض. فما كان منه سوى أن كر عائداً مرة أخرى إلى حيث أتى ولم يجرؤ أن يعود إلى الحقول ثانية.

"إن التعلم من واقع الخبرة والتجربة مهم، لكنه غير كاف، وعلى المرء أن يطبق ما تعلم تطبيقاً صحيحاً".

## النمر والحكماء الأربعة

### حكاية من الهند

كان هناك أربعة من الحكماء يعيشون فى الهند، أرادوا أن يتعلموا كل شىء وكل العلوم؛ راحوا سنوات طويلة يدرسون ويتعلمون حتى استطاعوا أن يتعلموا كل شىء حولهم. ذات يوم، وجدوا عظام نمر قد تأكلت من مرور السنين عليها، فقال أحدهم: "دعونا نختبر ما تعلمناه ونعيد هذا النمر مرة أخرى إلى الحياة". فأجاب اثنان من الحكماء الآخرين بقولهم: "ما أيسر هذا وما أسهله". أما الحكيم الرابع فقد صمت ولم ينطق!! عند ذلك قال أول الحكماء: "إننى أستطيع أن أوفق العظام بعضها ببعض". وأجاب الثانى: "أنا أستطيع أن أكسو هذه العظام باللحم والدم والفرو". وأجاب الثالث: "أنا أستطيع أن أجعله يتنفس". أما الرابع فقد ظل صامتاً ولم ينطق!! ثم قام الحكيم الأول ووفق العظام بعضها ببعض، وقام الحكيم الثانى بكسائها باللحم والدم والفرو ذى اللونين الأصفر والأسود. ثم قال الثالث: "الآن سوف أثبت فيه الأنفاس فيصير حيّاً ويتحرك". أما الحكيم الرابع فقد نادى فيهم قائلاً: "يا أصدقائى إنكم نسيتم شيئاً مهمّاً ألا وهو أن هذا المخلوق نمر، وإذا أحييتموه ربما افترسنا جميعاً، أليس هذا صحيحاً؟" فأجاب الحكماء الثلاثة الآخرون بقولهم: "لماذا

كل هذا الخوف؟ إذا لم نستخدم ما تعلمناه فما فائدته إذن؟". فأجابهم الحكيم الرابع بقوله: "ربما تكونون محقين، لكني أرجوكم أن تنتظروا قليلاً حتى أتسلق هذه الشجرة، عند ذلك يمكنكم إحياءه". انتظر العلماء الثلاثة حتى تسلق الرابع الشجرة، عندئذ، نفخ فيه العالم الثالث أنفاس الحياة، فاستيقظ النمر وهجم على الحكماء الثلاثة وافترسهم ونجا من الموت الحكيم الرابع الذي تسلق الشجرة.



"إن العلم إذا لم يستخدمه صاحبه بحكمة وتعقل، ينقلب عليه ويصير ضده".

## القرود والدودة المتوهجة

### حكاية من الهند

كان هناك قطع من القرود يعيش في الغابة سعيداً ويحيا حياة القرود. كانوا يأكلون الفاكهة والحبوب، كما كانوا يأكلون جذور النباتات وأفرعها. وكثيراً ما كانوا يستلقون في أشعة الشمس يستمتعون بدفئتها. وفي ذات ليلة انخفضت الحرارة وهبت ريح قارسة البرودة وانكسبت القرود جميعها من شدة البرد حتى أن كل قرد التصق بأخيه القرد الآخر لتدفئته، بينما راح قرد صغير منهم، وهو يدعى أنه أذكاهم، ينظر هنا وهناك حتى رأى وسط الأعشاب نقطة صغيرة متوهجة. فجرى إليها القرد الصغير الذكي ثم أخذ ينأملها؛ معتقداً أنها جمر صغيرة.. راح القرد الصغير يجمع أوراق الشجر اليابسة ويلقيها فوق الدودة المتوهجة وينفخ فيها حتى تشتعل ناراً وتجلب لهم الدفء. وعندما رأى بقية القرود ذلك جاءوا جميعاً إليه وهم يجمعون الأوراق الناشفة ويلقونها على الحشرة الفسفورية المضيئة كي تشتعل منها النار. وعندما رأى طائر من فوق الشجرة ما يفعله القرود صاح فيهم قائلاً: "إن هذه لحشرة فوسفورية مضيئة وليست جمر نار. إنها لن تشتعل ولن تحصلوا منها على دفء"، لكنهم لم يصدقوه، وراحوا يجمعون الأوراق الناشفة ويلقونها فوق

هذه الحشرة المضيئة وينفخون فيها. ولما صاح فيهم الطائر من فوق الشجرة عدة مرات، اغتاض القروء منه وراحوا يقدفونه بالحجارة كي يبتعد ويتركهم وشأنهم. وظلوا جميعاً حول الحشرة المضيئة ملتصقين ببعضهم البعض معتقدين أنها سوف تشتعل ناراً والبرد يلفحهم، ولم يحصلوا على دفء أو نار، ومكثوا متجمدين في البرد القارس.





## الورقة

مارين فون اينر إيشنباخ\*

سقطت ورقة ذابلة من شجرة، وراحت الرياح تحركها من مكان إلى آخر حتى تقابلت مع طائر، فقالت له الورقة مفاخرة: "انظر.. إنني أستطيع الطيران مثلك". قال لها الطائر: "إذا كنت تستطيعين الطيران حقاً؛ فافعلي مثلي". أخذ الطائر يحرك جناحيه وهو طائر في الجو يميل يمينا ويساراً ثم يعلو وينخفض، وراحت الورقة تتشقلب دون سيطرة أو تحكم حتى إذا همدت الرياح سقطت في نهر صغير وأخذ التيار يجرفها وهي عائمة فوق الأمواج. بينما هي كذلك نظرت الورقة إلى أسفل في قاع النهر فرأت الأسماك. عند ذلك قالت لهم مفاخرة: "انظروا إنني أستطيع العوم تماماً مثلكم". ولم يعطها السمك أى اهتمام ولم يردوا عليها؛ وراحت الورقة تنتفخ من تشبعها بالمياه حتى تحللت وانتهت.

---

\* ٦- ماري فون ايبر-إيشنباخ Marie von Ebner-Eschenbach : أديبة نمساوية من أشهر أدباء القرن التاسع عشر ، ولدت في الثالث عشر من ديسمبر ١٨٣٠ بمدينة كريمز في النمسا، وتوفيت في ١٢ مارس ١٩١٦ بمدينة فيينا. كتبت العديد من الروايات والمسرحيات والحكايات المصاغة على لسان الحيوان والطير ، وكانت أول سيدة تحصل على درجة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٠٠ من جامعة فيينا (المراجع).

## طائر قاق الماء والنجوم

### حكاية من الهند

ذات ليلة، راح طائر قاق الماء يبحث له عن طعام فى ضفاف النهر. ورأى فى المياه النجوم منعكسة على سطح المياه، فاعتقد أن صورة النجوم فى المياه ما هى إلا أسماك. عندئذ غطس الطائر فى المياه محاولاً اصطيادها، فلم يستطع. ثم كرر المحاولة أكثر من مرة، فلم يظفر بسمكة واحدة. ولما كرر المحاولات لم يستطع صيد أى سمكة وتعب كثيراً وأقسم ألا ينظر إلى السمك مرة أخرى وألا يصطاده. وراح يتغذى فقط على الجمبرى والمحار والحيوانات المائية الأخرى لفترة طويلة من الزمن، على الرغم من أن البحر كان مليئاً بالأسماك.



## الدب وسد كلاب البحر

### حكاية من أمريكا الشمالية

فى أحد أيام الربيع، جاء الدب إلى بحيرة فى أعلى الجبال يعيش بها كلاب البحر فقط. هذه الكلاب راحت بكل همّة ونشاط تبني السد بأفرع الشجر وجذوع النباتات وذلك لانقضاء الشتاء وذوبان الثلوج. كما راحت تحمل كتلاً طينية على يديها وتسد بها أية ثقوب أو تصدعات فى السد؛ حتى لا تتفد منه المياه. عند ذلك فكر الدب قائلاً: إننى سوف أضايق كلاب البحر الآن وأعكر صفوها. فراح الدب يقفز فوق السد وينتزع فروع الأشجار منه. فلما رأت كلاب البحر عمل الدب؛ استشاطت غضباً ونادت الدب صائحة "يا هذا ماذا تفعل؟ إنك تهدم السد الذى بنيناه". فأجاب الدب وهو يثيرهم: "وماذا يحدث لو هدمت هذا السد؟! إنه لشيء جميل أن أهدمه". وراح ينتزع أفرع السد واحداً تلو الآخر. فصاحت كلاب البحر تحذر الدب: "إذا لم تفكر فى حياتنا نحن، ففكر فى حياتك أنت.. إن المياه سوف تنتزع المرتفعات والتلال حتى التي تعيش أنت فيها". قال الدب: "إن هذا الشيء ظريف.. إننى لا أخاف المياه". وراح ينتزع الأفرع حتى سقط جزء كبير من السد؛ فسقط معه الدب وجرفه تيار المياه الشديد وراح يقذفه فوق الصخور الصلبة بقوة وشراسة، حتى وصل إلى منطقة بها

الكثير من الصخور التي احتجزته.. وهو يعانى ويتأوه من الآلام، وراح يعتب على كلاب البحر بقوله: "لماذا لم تبنوا هذا السد بصورة أكثر صلابة حتى لا أستطيع هدمه؟" ونهض من المياه منكسر الأضلاع والأذرع، وعاد إلى مكانه وهو عازم تمامًا ألا يعود مرة أخرى إلى بحيرة كلاب البحر. وعادت كلاب البحر تصلح السد من جديد وتعيد بناءه.



## السّمكات الثّلاث

### حكاية من الهند

فى إحدى البحيرات الصّغيرة بعيداً عن المدينة التى يعيش بها الناس كانت تعيش ثلاث سمكات. كانت إحداهن عجوزاً ولديها خبرة بالحياة. أما السمكة الثانية، فقد كانت أصغر سناً لكنها ذكية وحكيمة، أما السمكة الثالثة، فقد كانت تعيش حياتها يوماً بيوم دون أن تفكر فى شىء، وكانت كسولة لا تسعى كثيراً للحصول على طعامها. وفى أحد الأيام جاء الصيادون إلى البحيرة فرأوا السمكات الثلاث وقرروا اصطيادهم، لكن الصيادين لم يكن معهم أدوات الصيد.. فذهبوا إلى القرية كى يحضروا شباكهم وسلالهم التى سيضعون فيها الأسماك. عندئذ صاحدت السمكة العجوز قائلة: "هيا نهرب من هنا قبل أن يعود الصيادون، هيا اتبعونى". وهربت السمكة العجوز من البحيرة إلى نهر صغير كان متفرعاً منها. أما السمكة الثانية: فقالت إننى سأهرب لكننى لست فى عجلة من أمرى، حيث إننى سوف أتمكن من ذلك قبل أن يعود الصيادون، فإنهم فى حاجة إلى وقت. أما السمكة الثالثة فلم تهتم بالصيادين!! وبقيت فى مكانها تستمتع بالشمس وتعموم على حافة البحيرة فى مكان ليس بعميق، بل إنها لم تدر أن السمكة العجوز قد هربت من البحيرة ناجية بحياتها.. وعاد الصيادون بأسرع مما كانت

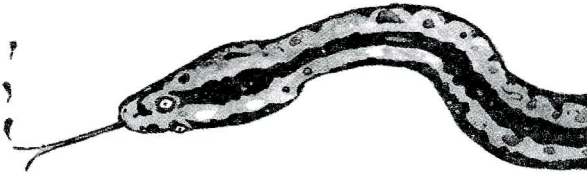
السمة الثانية تتوقع، وأغلقوا مداخل البحيرة بشباكهم حتى لا تستطيع أي سمة الهروب منهم. وراحت السمة الثانية تفكر فى طريقة للنجاة والهرب حتى وإن كان ذلك مستحيلاً. عند ذلك استلقت على ظهرها ونفخت بطنها، فلما رآها الصيادون اعتقدوا أنها سمة ميتة؛ فلم يعيروها اهتماماً ولم يصطادوها وبذلك نجت بحياتها. أما السمة الثالثة فقد فوجئت بوجود شباك الصيادين، وراحت تجرى وتعوم فى كل اتجاه وهى تتخبط يميناً ويساراً حتى سقطت فى شباك الصيادين.



## الفتى والحية ذات الأجراس

### حكاية من أمريكا الشمالية

فى إحدى ليالى الخريف، خرج فتى يتتزه فى الصحراء. بينما هو كذلك إذ رأى حية نائمة "تشخشخ" على جانب الطريق متجمدة من البرد، فلما رأت الفتى توسلت إليه أن يرفعها بيديه من الرمال الباردة، لأنها أوشكت أن تموت من شدة البرد. نظر الفتى إلى الحية بأسى. عند ذلك توسلت إليه مرة أخرى بفحيح ضعيف وكأنها تموت وقالت له: "أرجوك أنقذنى وضمنى إليك كى تدفئنى بحرارة جسمك". فقال لها الفتى: "إننى إن فعلت ذلك فسوف تعطينى". قالت الحية "لا، لن أعضك وأعدك بذلك.. أرجوك أنقذنى". عند ذلك رفعها الفتى من الأرض واحتضنها لكى يدفئها. وفى سرعة البرق غرست الحية أنيابها السامة فى ذراع الفتى وعضته. فقال لها الفتى معاتبًا: "ألم تعطينى بأنك لن تعطينى لأننى أساعدك؟ هل هذا جزاء المعروف؟" فأجابته الحية: "ألم تكن تدرى بأن الحيات من طباعها العض، وإن لم تعض ما كانت حيات؟"



## الغرور رقيق الهلاك

أوجست جون جوتليب ميسنر\*

كان الحصان وحيد القرن يعتقد دائماً أنه - هو - الأقوى والأجمل، لأنه من سلالة قليلة ونادرة الوجود. ذات يوم، رأى وحيد القرن غراباً جالساً فوق كتلة صخرية؛ فقال له: إن شخصاً عجوزاً وحكيماً مثلك لا بد وأن يعرف أننى الأقوى والأذكى والأجمل من بين جميع الحيوانات. فأجاب الغراب قائلاً: "لا تكن مغروراً هكذا.. ربما تكون - أنت - فريداً من نوعك لكنك لست الأقوى، لأن هذه الصخرة التى أجلس أنا فوقها هى بالطبع أقوى منك". عندئذ قال وحيد القرن: "أيها الغراب إنك واهم.. فسوف أريك الآن من الأقوى".

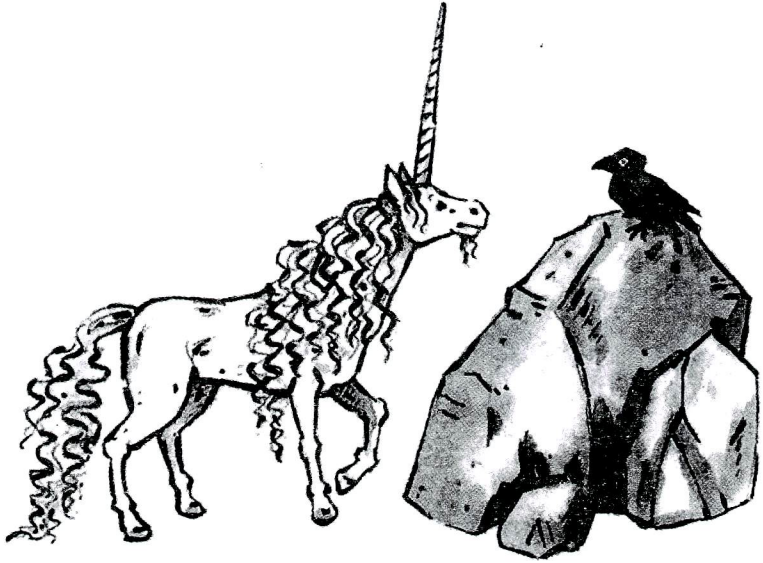
وجرى الحصان وحيد القرن بضعة خطوات إلى الخلف ثم هجم على الكتلة الصخرية التى يجلس عليها الغراب وضربها بكل ما يملك من قوة بقرنه، فلم تهتز الصخرة ولم تتحرك؛ بينما تحطم قرنه إلى قطع كثيرة وسقطت على الأرض. عند ذلك، فرد الغراب جناحيه

---

\* ٧- أوجست جوتليب ميسنر August Gottlieb Meissner: أديب ألماني، ولد في مدينة باوتسن Bautzen ١٧٥٣، وتوفى في مدينة فولدا Fulda عام ١٨٠٧ (المراجع).



وصاح فى وحيد القرن قائلاً: "أيها الغلبان.. لقد كنت بقرنك قبل ذلك فريداً من نوعك. أما الآن بعد أن افتقدت قرنك؛ صرت كبقية الخيول الكثيرة دون قرون. ولقد أردت أن تثبت لى قوتك، لكنك أثبتت لى شيئاً آخر غير ذلك وهو غباؤك وغرورك معاً. فعندما يجتمع الغباء والغرور سوياً؛ فإنهما يؤديان دوماً إلى الهلاك، وعليك ينطبق المثل: "أردت أن تكون وزيراً فصرت خفيراً".

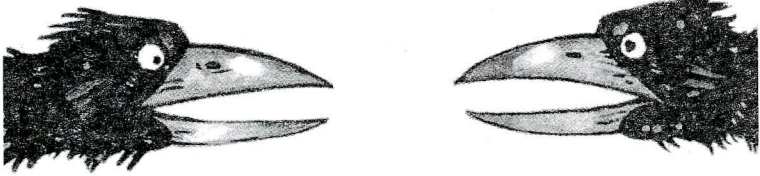


## الإمعة

إبراهام إيمانويل فروهلش\*

فى أحد الجبال المرتفعة، كان يعيش غراب، وكان دائماً يتعجب من صدى الصوت، وكيف أن صدى الصوت هذا غبي وغريب وكل ما يفعله ترديد ما يسمعه.

عند ذلك سأله، الغراب ذات يوم: "ماذا بك؟ ألا تود أن يكون لك رأيك الخاص وتكف عن ترديد ما يقوله الآخرون؟" وبدلاً من أن يحصل على إجابة لسؤاله عادت إليه مرة أخرى من جميع الجبال، نفس الجملة التى سأل بها الصدى. لكن لماذا تلوم صدى الصوت؟، إن هناك الكثير منا نحن البشر لا يفكرون ولا يكلفون أنفسهم عناء التفكير، بل يكتفون بتقليد الآخرين وترديد ما يقولون.



\* ٨ - إبراهيم إيمانويل فروهلش Abraham Emanuel Freohlich: أديب سويسري، ولد بمدينة بروج Brugg بتاريخ ١/٢/١٧٩٦، وتوفى بتاريخ ١/١٢/١٨٦٥ بمدينة جيبندروف Gebendorf بكانتون Aargau، وألف عام ١٨٢٧ كتاباً؛ تضمن أكثر من حكاية على لسان الحيوان والطيور (المراجع).

## شجرة التفاح وشجرة الصنوبر

آرثر شوبنهاور\*

تقف شجرة التفاح مليئة بالأوراق والزهور، ومنظرها جميل يسر الناظرين، وجوارها تقف شجرة الصنوبر التي ليست لها أوراق عريضة كبقية أوراق الأشجار الأخرى، وإنما أوراقها إبرية خضراء كالأشواك.



\* ٩- آرثر شوبنهاور Arthur Schopenhauer: فيلسوف ألماني، ولد في القرن التاسع عشر بمدينة دانزيغ، وهاجر بعدها إلى مدينة هامبورج، حيث درس الطب واللاهوت والفلسفة، ثم توفى بمدينة فرنكفورت في ٢١/٩/١٨٦٠، ومن أهم كتبه كتاب "العالم كإرادة وتصور" عام ١٨١٩، ويميل إلى التشاؤم في نظريته للأمور، أثر تأثيراً واضحاً على فاجنر ونييتشه (المراجع).

نظرت شجرة التفاح إلى شجرة الصنوبر وقالت لها: "إنك مسكينة وفقيرة، فأنت ليس لك أوراق بل أشواك، انظري إلى أوراقى وأزهارى، لكم أنا جميلة وبديعة!!" أجابت شجرة الشوك: "نعم أنت محقة.. أنت الآن ذات أزهار وأوراق، لكن عند حلول الشتاء ستفقدين كل هذه الأوراق بعد سقوطها والأزهار بعد ذبولها، وتصبحين فقط هيكلًا خشبيًا، أما أنا فأحتفظ بإبرى الخضراء شتاءً وصيفًا، ولا يجد الناس شجرة خضراء فى الشتاء سوى ويسعدهم ثوبى ذى الأوراق الإبرية الخضراء".

## لماذا يبكي الخنزير؟! \*

### إيفان كريلوف \*

سئم الخنزير أن يسمع دومًا البشر يسبون بعضهم بعضًا باسمه، فعندما يكذب أحدهم على الآخر يقول له الآخر: إن هذا كذب أيها الخنزير، وإذا خدع تاجر أحد الأشخاص قال الآخر لاعتنا: "إن هذا التاجر الخنزير خدعني"، وإذا تحدث أحدهم عن القذارة وعدم النظام قال: إن تلك أمور سيئة كما لو كنا في حظيرة خنازير، وهذا يحدث كل يوم وكل مساء. وراح الخنزير يبكي ويندم على سوء حظه وظلم البشر له. بينما هو كذلك مر عليه الحمار فرآه يبكي فقال له مواسيًا وقد تأثر له: "أيها الخنزير الصديق ماذا بك؟ لماذا تبكي هكذا؟ هل أستطيع مساعدتك؟" أجاب الخنزير وهو يبكي: "لا أعتقد أنك تستطيع مساعدتي، بل لو حدث معك ما يحدث معي فسوف تبكي مثلي أيضًا". راح الخنزير يحكي للحمار ما يفعله

---

\* ١٠- إيفان كريلوف Iwan Krylow: (١٣ / ٢ / ١٧٦٨ - ٢١ / ١١ / ١٨٤٤)، أديب روسي مشهور بكتابة هذا اللون الأدبي إلى جانب العديد من المسرحيات والنصوص الأوبرالية، وقد نبعت معظم الحكم والأمثال الروسية من حكاياته المصاغة على لسان الحيوان والطير ضد النظام الإقطاعي والفساد الوظيفي، ظهر كتابه المتضمن ٢٠٠ حكاية عام ١٨٤٢ (المراجع).

البشر معه كل يوم، وأنهم يستخدمون اسمه كسُبَّةٍ وشتيمةٍ يشتم بها بعضهم البعض. سمع الحمار باهتمام كل ما أخبره به الخنزير عن معاناته، وحزن الحمار من أجله فهو ذو قلب طيب، وقال الحمار له مشاركاً لمعاناته: "إن هذا الذي يقوم به البشر يمثل عملاً خنزيرياً لا يصدقُه عقل".

## الفأرة والقوقعة

أوجست جوتليب مايسنر

راحت الفأرة تجرى وتلعب فى المروج، فى أثناء ذلك قابلتها قوقعة بطيئة جداً تحمل منزلها فوق ظهرها. أخذت الفأرة تتفافز حولها وهى تقول لها: "إنك فى الواقع بانسة ومسكينة تأنت بطيئة جداً، وفوق هذا تحملين منزلك فوق ظهرك، فلو كنت سريعة مثلى ألا يكون هذا أفضل لك؟" فشكرتها القوقعة وقالت: "لا، شكراً، أنا أود أن أبقى كما أنا، فأنا لا أحب العجلة والسرعة، كما أننى أحمل بيتى دائماً فوق ظهري وهذا شئ عملى جداً، حيث إننى دائماً ما أكون بداخل منزلى، وفى حالة الخطر أختبئ به أيضاً".

راحت الفأرة كعادتها تجرى بسرعة وتقفز بسرعة، ومن شدة سرعتها كادت تقع بين مخالب قطة كانت مختبئة لها. وراحت تعدو وتلهث والقطة تجرى خلفها. وفى اللحظة الأخيرة وصلت الفأرة إلى منزلها وهى فى الرmq الأخير، حيث ألقت بنفسها فيه ونجت من القطة بأعجوبة كبيرة.

عند ذلك قالت القوقعة لنفسها: "الآن الفأرة تتمنى لو كان منزلها فوق ظهرها مثلى". ثم خبأت رأسها فى منزلها وراحت تكمل سيرها.

## الناموسة والأسد

### ليو تولستوى\*

طارت الناموسة أمام الأسد وراحت تطن وتنز وتقول له: "إنك لا شيء، هل تعتقد أنك أقوى؟ إنك لست قوياً، إننى أنا أقوى منك وأستطيع أن أصارك وأغلبك. إننى إذا هجمت عليك فلن تفيدك قوتك فى شيء. لا أحد يستطيع مقاومتى حتى أقوى الثيران لا يستطيع ذلك".

صاحت الناموسة معلنة الحرب على الأسد، وراحت تقرصه فى أذنيه وفى فمه وفى أنفه مرات عديدة متتالية، والأسد يحاول الإمساك بها ولا يستطيع، بل إنه خربش وجهه وهو يحاول الإمساك بها، لكنه لم يستطع.



\* اسمه الحقيقى "ليو نيكولا يفيتش جراف تولستوى" وهو شاعر وروائى روسى ينتمى إلى عائلة ثرية - ولد بمدينة بطرسبرج عام ١٨٢٨ وتوفى عام ١٩٢٠. كما عمل ضابطاً بالجيش القوقازى. يعتبر من أشهر الأدباء العالميين على الإطلاق.



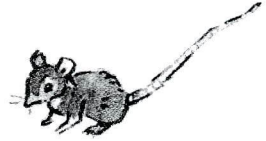
عند ذلك استسلم الأسد وأعلن هزيمته أمام الناموسة. فطارت  
الناموسة فرحة سعيدة بالنصر على الأسد، وراحت تتباهى وتتغنى  
بنصرها. وفي نشوة النصر لم تنتبه ولم تر شبكة العنكبوت التي  
سرعان ماسقطت بداخلها، ولم تستطع الإفلات من خيوط العنكبوت  
الدقيقة الرفيعة.

## الشبل والضفادع

أيسوب

خرج الشبل للمرة الأولى في حياته يتنزه وحده دون أمه، حتى وصل إلى مستنقع مياه صغير. هناك وجد مجموعة من الضفادع ذات صوت مرتفع "كواك كواك". عندما سمع الصغير هذا الصوت المرتفع خاف وارتجف ورجع مسرعاً إلى أمه وقال لها: "يا أمى رأيت حيوانات كبيرة ذات صوت مخيف وعال. أرجوك يا أمى.. انظري معي ما تكون هذه الحيوانات؟" ذهبت الأم مع صغيرها إلى المستنقع الصغير فرأت الضفادع. عند ذلك رفعت اللبؤة ذيلها ضاربة به محذرة، وفردت مخالبها. فتوقفت جميع الضفادع عن الضجيج واختبأت في المياه. ثم قالت الأم: "يا بنى، إن ما يحدث في المستنقع من ضجيج لا هو بكبير، ولا بخطر، إنها مجرد ضفادع! وليس كل شيء يحدث ضجيجاً عالياً، نعتبره كبيراً ومهماً".





## الضفدع والفأر

مارتن لوثر\*

وقف الفأر الصغير أمام نهر عريض يحاول أن يعبر إلى الناحية الأخرى، لكنه لا يستطيع العوم، لهذا طلب الفأر من الضفدع الذى كان يعوم فى النهر أن يساعده على العبور. قال له الضفدع: "اربط رجلك الأمامية برجلي الخلفية وسوف أعبرك بك النهر إلى الناحية الأخرى".

عندئذ شكر الفأر للضفدع صنيعه وربط رجليه الأمامية فى رجل الضفدع الخلفية وقفز معه فى المياه، وفى وسط النهر فى أعماق

---

\* ١١- مارتن لوثر Martin Luther: أديب ألماني ومؤسس المذهب الإنجيلي (١٥٤٦/٢/١٨ - ١٤٨٣/١١/١٠)، ولد في مدينة أيسلين، كان أبوه فحماً، درس اللاهوت والفلسفة بجامعة فينبرج وإيرفوت، صاحب مقولات الإصلاح الديني الـ ٩٥، وخصومته مع البابا، وترجمته الإنجيل إلى الألمانية؛ الأمر الذي ساعد على وحدة الشعب الألماني وإدخال الألمانية كإحدى اللغات الرسمية للإمبراطورية، حارب صكوك الغفران، وكتب العديد من الحكايات على لسان الطير والحيوان (المراجع).

مكان بالنهر، خطرت ببال الضفدع فكرة شريرة، وهى أن يغوص فى عمق النهر إلى أسفل حتى يغرق الفأر؛ فراح الفأر يقاوم ويتخبط بأرجله حتى لا يسحبه الضفدع إلى أسفل. وبينما الاثنان هكذا فى صراع وسط النهر، إذ بطائر ضخم كان يطير بالصدفة بالقرب من سطح المياه عساه أن يجد سمكة ليأكلها، فرأى الفأر وهو يتخبط فى المياه فالتقطه بمنقاره. ولأن الفأر كان مربوطاً بالضفدع فإن الطائر التهم الاثنين معاً الفأر والضفدع الشرير .

إن من يؤذى الآخرين إنما يؤذى نفسه، و"من حفر حفرة لأخيه وقع فيها".

## الثعلب والنمر

### جوتهولد افرام ليسنج

قال النمر للثعلب: "ألا تريد أن تكون ضخماً وقويًا مثلي؟" قال الثعلب: "لا أريد، فأنا سعيد بحجمي هذا، وأنا أستطيع بحجمي هذا أن اصطاد فرائسي". ثم سأل النمر قائلاً: "انظر إلى فرؤى، إنه ذو لون أصفر جميل، وبه خطوط سوداء لامعة. ألا تود أن يكون لك فرو مثله؟" أجاب الثعلب: "لا، شكرًا، فأنا لا أريد أن أكون سوى ثعلب كما أنا".

ثم يسأل النمر مرة أخرى: "أليست لك آمنيات؟" يرد الثعلب: "نعم لي أمنية وهي أن أطير في الجو بسهولة ويسر مثل الطيور". أجاب النمر مغتاضاً: "إنني عرضت عليك قوتي وجمالي وفروتي ولم يعجبك كل هذا.. وأنت تريد فقط أن تطير في الجو مثل الطيور. إنني لن أستطيع أن أحقق لك هذه الأمنية وأعتقد أنها لن تتحقق لك بأى شكل". فقال الثعلب: "أعلم أنها لن تتحقق، لكنني أستطيع على الأقل أن أحلم بها وهذا يسعدني، كما لا يستطيع أحد أن يمنعني من الحلم".

## الثعلب الذى فقد ذيله

### أيسوب

راح الثعلب العجوز يبحث عن صيد يأكله، وبينما هو كذلك إذ سقط فى فخ الصياد. حاول الثعلب أن يخلص نفسه من الفخ، وأخيراً، نجح فى ذلك لكن بصعوبة. وكان عليه أن يفقد ذيله فى فخ الصياد. نظر الثعلب فى المرآة وقال: "إن منظرى الآن قد أصبح سيئاً، ولا أستطيع أن أظهر أمام الحيوانات الأخرى - هكذا - بدون ذيل".

راح الثعلب يفكر فى حيلة يدارى بها ذيله المقطوع. عندئذ، خرج من جحره ونادى بقية الثعالب وقال لهم: "اسمعوني.. سوف أخبركم عن آخر صيحة من صيحات الموضة. من الآن فصاعداً يجب على أى ثعلب ألا يحتفظ بذيله؛ لأن الذيل عبء على كل ثعلب منكم، فهو يجمع الأتربة والأوساخ كما أنه يعيقكم عند اختفائكم من أعدائكم. وأن الموضة الحديثة تقول: يجب عليكم أن تقطعوا ذيولكم مثلى، وهذه نصيحتى لكم جميعاً". أجاب الثعالب جميعاً: "إننا متنازلون عن هذه النصيحة ولا نستطيع أن نستغنى عن ذيولنا. نحن نعلم أنك قد فقدت ذيلك، ويجب علينا ألا نفعل مثلك، ولسنا حمقى حتى نقطع ذيولنا".

"هكذا عن طريق النصيحة نضلل - نحن البشر - بعضنا بعضاً إلى درجة الإيذاء والضرر، كي نحصل على بعض الفوائد".

## الذئب وانعكاس صورته فى الماء

### حكاية من أمريكا الشمالية

كان هناك ذئب صغير، قليل الخبرة، راح ذات يوم يبحث عن صيد ليأكله، حتى وصل إلى بحيرة صغيرة يعوم بها البط والأوز وكثير من طيور الماء الأخرى.

وقف الذئب يتلمظ<sup>(١)</sup> على حافة النهر ويمنى نفسه بطعمها الشهى الجميل. وبينما هو واقف على حافة البحيرة نظر بالصدفة إلى أسفله فى المياه، فرأى ذئبًا فى المياه. حدق فى المياه بعينيه وقال مندهشاً: "ما هذا؟!!" فحدق "ذئب المياه" فيه أيضاً بعينيه. فكر الذئب الصغير وقال: "إنه بالتأكيد يريد أن ينتزع منى طعامى". فكشّر عن أنيابه وأسند أذنيه إلى الخلف ونفش شعر فروته محذراً؛ ففعل ذئب المياه نفس الشيء. فقال الذئب لنفسه: "إنه وقح ولا بد أن أعطيه درساً لا ينساه". ورجع خطوة إلى الوراء وقفز فى المياه بكل شرابه وهو يقضم فى المياه ويخربشها بأظافره. ولما لم يجد أحداً؛ اعتقد أن الذئب الآخر قد هرب منه، فخرج من المياه وراح ينفذ المياه عن فروته ويلتقط أنفاسه. ولم يمض وقت طويل حتى سكنت المياه مرة

---

(١) تلمظ: ضم شفتيه إحداهما على الأخرى متتبعا للطعم والتذوق



أخرى واستوى سطحها حتى بدا كالمرآة. عند ذلك نظر مرة أخرى في المياه فوجد صورته منعكسة في المياه، فاعتقد أن الذئب الآخر قد عاد مرة أخرى، ففكر في نفسه قائلاً: "إنه لذئب حقيق لسوف أقطعه إرباً هذه المرة وأقضم رقبتة". وكشر الذئب عن أنيابه فكشرت الصورة في المياه عن أنيابه، فنار الذئب أكثر وقفز في المياه قفزة قوية عظيمة، وراح يقضم يميناً وشمالاً ويضرب بسيقانه وأظافره في المياه حتى تعب، ولم يستطع أن يعثر على شيء، فخرج من البحيرة منهك القوى مجهداً وجائعاً، وألقى بنفسه على الحشائش كي يستريح. ثم نظر في البحيرة إلى الأوز والبط فلم يجدها حيث هربت جميعاً ولم يجد له شيئاً يقتات به.

"هكذا نحن البشر، منا من يعتقد أن له أعداء في كل مكان، وهؤلاء الذين يفكرون هكذا يحاربون أنفسهم ويبددون طاقاتهم فيما لا فائدة منه".



## المهر المتبرم

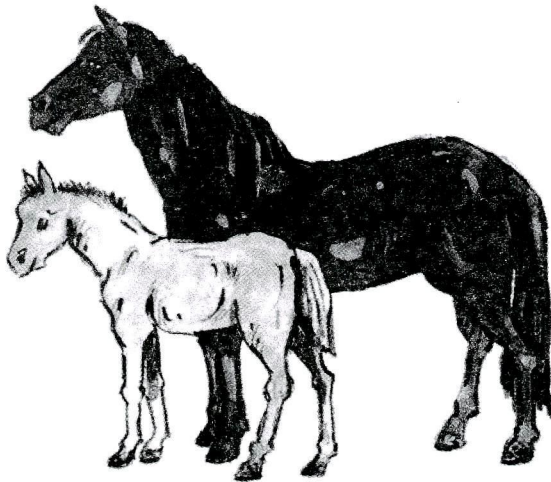
### لودفيج هينريش فون نيكولاي\*

فى أحد الوديان المعزولة كان يعيش مهر صغير مع والده الحصان العجوز الحكيم. فى هذا الوادى كانت هناك حشائش خضراء ندية وزهور متفتحة ويرسيم عفى لذيد. كان يجرى عبر الوادى نهر صغير ماؤه عذب بارد لذيد ونظيف. فى الحقل كانت هناك أشجار تظلل عليهم إذا الشمس أشرقت واشتدت حرارتها. فى الوادى كان ينبت كل شىء حتى التوابل ذات الطعم القوى والنكهة الجميلة. لكن المهر الصغير لم ير فى كل هذا النعيم سوى الملل وعدم الرضا، فراح يجرى ويركض فى الوادى هنا وهناك، يضرب فى الهواء والنباتات بأرجله الخلفية غير راض عن كل هذا.. وتارة يرقد فوق الحشائش ثم يقوم ويقضم قطعة من هنا أو هناك ثم يقول لنفسه: "ألا توجد حشائش أكثر جمالاً من هذه؟ ألا توجد فروع ألد من هذه؟ ألا توجد مياه أكثر عذوبة من مياه هذا النهر؟"؛ ولما رأى الوالد العجوز

---

\* ١٢- لودفيج هينريش فون نيكولاي Ludwig Heinrich v. Nicolay: ولد بمدينة ستراسبورج ( ١٢ / ٢٥ / ١٧٣٩ )، وتوفى بتاريخ ١٨ / ١١ / ١٨٢٠ بمزرعته بمدينة فايورج، اشتهر بشعره ورئاسته للأكاديمية الروسية بمدينة سانت بطرسبرج، وعاش لفترة ٨١ سنة، وتأثر تأثراً كبيراً بالأديب الألماني كريستيان جيلبرت، والأديب الفرنسي دينس ديرو صاحب الموسوعة الفرنسية الشهيرة (المراجع).

الحكيم أن ابنه غير سعيد قال له: "نعم، تعالى سوف نذهب إلى منطقة أخرى بها حشائش أكثر طعمًا وأذ مذاقاً من هذه الحشائش، والماء بها أكثر عذوبة من هذه أيضاً". فرح المهر الصغير وأخذ يقفز سعيداً أمام أبيه الحصان العجوز. وراح الاثنان: الحصان العجوز وابنه المهر الصغير يمشيان يبحثان عن منطقة خضراء بها ماء عذب كي يستمتع بها المهر الصغير. وتمر الساعة تلو الأخرى وهما يصعدان جبلاً وينزلان إلى واد ثم يصعدان إلى مرتفعات وينزلان منها عليهما يجدان ما يقتاتان به حتى أدركهما الليل دون أن يحصلوا على طعام أو شراب. عند ذلك بلغ بهما الجهد والتعب مبلغاً كبيراً؛ فقال الحصان العجوز لابنه المهر الصغير: "اعتقد أنه آن الآوان لأن نعود إلى بيتنا". فوافق المهر الصغير على الفور.



كانت الدنيا ظلاماً حالكا، فأخذ الحصان العجوز طريقاً سهلاً غير الذى ذهباً منه كي يعودا إلى منزلها بسرعة. ولم يميز المهر الصغير بين الطريقين من شدة الجوع والتعب. وعندما وصلا إلى حقلهما القديم؛ راح المهر الصغير يأكل من الحشائش الخضراء بنهم شديد ويقول: "ما أروع وما أذ هذه الحشائش وما أعذب مياهنا وأجملها. إنها بحق تروى العطشان. إنك محق يا أبي؛ إنه لا توجد بقعة أجمل من بيتنا ووادينا". وبقي المهر الصغير بجوار أبيه فى واديهما لا يغادره ثانية. عندئذ قال الحصان العجوز لابنه: "يا ولدى إن النعمة الكثيرة والخير الوفير كثيراً ما يؤديان إلى الملل والتمرد. وأنا ذهبت معك بعيداً كى أريك البلدان الأخرى وما تعانیه من فقر وجوع، وكى ترى النعمة والخير اللذين تعيش فيهما".

فى صباح اليوم التالى، أشرقت الشمس ونهض المهر الصغير وراح يجرى فى الوادى؛ وهو سعيد مرح يعرف قيمة ما هو فيه من نعيم.

## أبو الدقيق

### كريستيان فرشتجوت جيلرت\*

جاء فصل الصيف، وراح الفلاحون يحصدون محاصيلهم. هناك في الحقل وقفت عربة كبيرة محملة بتبن أخضر ذي رائحة جميلة. وراح حصانان يحاولان بكل قوة أن يسحبا هذه العربة كي يذهبا بها إلى منزل الفلاح، لكن الحمل كان ثقيلاً فلم يستطع الحصانان جرّه. فوق كومة التبن الأخضر كان يجلس أبو الدقيق يراقب هذا الموقف. قال لنفسه: "إنهما حصانان بائسان مسكينان. إن عليهما أن يسحبا هذا الحمل الثقيل إلى منزل الفلاح وأنا أجلس علاوة على ذلك فوق العربة وأنتظر أن يسحباني أيضاً مع هذا التبن الأخضر. إن ذلك شيء سيئ منى. إننى إذا نزلت من العربة فسوف يقل وزنها وتقلها؛ ويستطيع الحصانان سحب العربة بسهولة".

---

\* ١٣- كريستان فرشتجوت جلرت Christian Furchtgott Gellert: أستاذ الأدب وعلم الأخلاق بجامعة ليبزيغ (١٧١٥-١٧٦٨)، شاعر وأديب شعبي، يقرأ له كل فئات الشعب، شاعت شهرته من خلال كتابه المصاغ في قالب شعري Fablen Und Erzählungen: حكايات على لسان الحيوان وأقاصيص، وقد تأثر في صياغتها بالأديب الفرنسي لا فونتين، معبراً فيه عن مواطن الضعف الإنساني وحكم الحياة اليومية والقناعة (المراجع).

قفز أبو الدقيق من العربة وراح يراقب الموقف، ثم نادى الفلاح العمال وقال لهم: "يجب أن نساعد الحصانين وندفع العربة من الخلف حتى يستطيعا سحب العربة". وعندما فعلوا ذلك تحركت العجلات إلى الأمام واستطاع الحصانان السير بالعربة. عند ذلك قال أبو الدقيق لنفسه: "لقد فعلت حسناً إذ نزلت من العربة، كنت حملاً ثَقِيلاً ولو ظللت فوقها ما استطاع هذان الحصانان المسكينان جرّها". ثم فكر قائلاً: "إن الفلاح والعمال لم يشكروني على عملي هذا. ثم قال لنفسه: "لكنني في الواقع لا أنتظر منهم شكراً، فأنا سعيد لأن من يفعل الخير؛ يعُدُّ عليه بالخير".

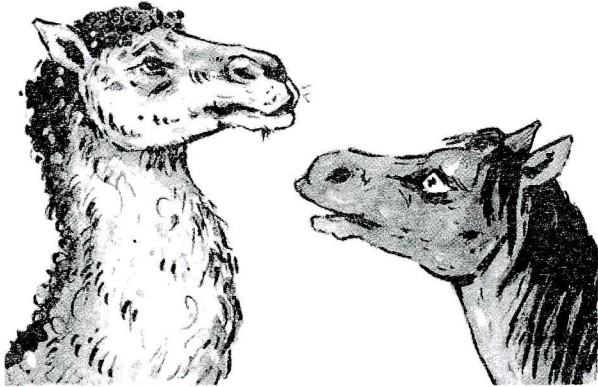
## زيوس والحصان

### جوتهولد إفرايم ليسنج

قال الجميع: إن الحصان هو أجمل الحيوانات التي خلقها الإله زيوس.. لا يوجد حيوان آخر في جماله. ومن كثرة ما سمع الحصان هذا؛ صدق هذه الأقوال، وراح يعدو مسرعاً جيئةً وذهاباً رافعاً رأسه إلى الخلف يهز شعره من شدة إعجابه بنفسه. ذات يوم، كان الحصان يسير بجوار النهر فرأى صورته منعكسة في الماء فراح يتأملها. عند ذلك اكتشف الحصان بعض العيوب في جسمه وضاق بها وتضجر وحاول أن يداريها.

في نهاية الأمر ما كان منه إلا أن ذهب إلى أبيه الإله زيوس وقال له: "يا أبي وأبا كل الحيوانات والبشر، لقد اكتشفت بعض الأخطاء في خلقي وأرجوك أن تصلحها لي وتخلقني كما أتمنى". عند ذلك سأله الإله زيوس وقال له: "وما أمنياتك أيها الحصان فأنا أحاول أن أستفيد منك؟" قال الحصان: "لو أنك جعلت رقبتني أطول من هذا مثل رقبة البجع؛ لكان ذلك أفضل، ولو جعلت رجلي أطول بعض الشيء؛ لاستطعت الجري بسرعة أكبر، ولو أنك جعلت صدري أعرض من هذا؛ لكنت أكثر قوة مما أنا عليه الآن. كما أنك خلقتني كي أحمل البشر ولكنك لم تجعل فوق ظهري ذروة يجلس عليها البشر".

عند ذلك قال له الإله زيوس: "الآن سوف أحقق لك كل أمنياتك، فقط أمهلني لحظة، وراح الإله زيوس يقول كلمات الخلق. عندئذ ثار غبار وتراب كثيف ثم انقشع هذا التراب؛ ونظر الحصان أمامه فوجد جملاً واقفاً. عند ذلك قال الإله زيوس للحصان: هل تريد أن تبدو هكذا، هل تحب أن أجعلك الآن في شكله؟ فهو ذو رقبة أطول من رقبتك ورجلين أطول من رجلك وصدر أعرض من صدرك وذروة فوق ظهره". فنظر الحصان إلى شكل الجمل وهو مشمئز وهز رأسه ورفض أن يصير هكذا وقال: "لا، أرجوك يا أبي الإله زيوس، بل دعني كما أنا." عند ذلك أجاب الإله زيوس: "أما هذا الجمل الذي خلقته الآن فسوف أتركه يعيش كي يذكرك دائماً بأمنياتك السيئة وليكون درساً لك ولغيرك ممن هم غير راضين - عما هم فيه - عن حالهم."





## العفريت بلاتش

### حكاية من التبت

ذهب أرنبان إلى بحيرة صغيرة كى يشربا منها. بجوار هذه البحيرة كانت هناك شجرة تفاح تتدلى منها ثمار التفاح الناضجة. وبمجرد أن وضع كل منهما شفثيه فى المياه، سقطت تفاحة من الشجرة فى مياه البحيرة محدثة "بلاتش" صوتاً عالياً. عندما سمع الأرنبان صوت سقوط التفاحة فى المياه والذى عمل هذا "البلاتش"؛ قفز الأرنبان مرتجفان وراحا يجريان بأقصى ما لديهما من سرعة. بينما هما يجريان يلهثان رأهما ثعلب فسألهما: لماذا تجريان هكذا؟ فقال الأرنبان وهما فزعان ينظران خلفهما ثم يجريان: "البلاتش قادم". إن الثعلب لم يسمع طيلة حياته عن "البلاتش" هذا؛ لكنه فكر فى نفسه وقال: إنه لا بد وأن يكون شيئاً خطيراً ومخيفاً، وراح هو الآخر يجرى بأقصى ما يستطيع، فرآه القرد وهو على هذا الحال، فسأله القرد: "لماذا تجرى هكذا؟ فأجاب الثعلب: "البلاتش قادم" وراح يجرى. عند ذلك قال القرد لنفسه: "إنني لم أسمع طيلة حياتي عن هذا البلاتش، لكن إذا كان الثعلب يجرى هكذا فلا بد أن يكون البلاتش هذا عفريتاً ضخماً مخيفاً". وراح القرد هو الآخر يجرى مذعوراً. وبينما هو كذلك سأله الكلب: "لماذا تجرى هكذا؟ أجاب القرد وهو يجرى: "البلاتش قادم"، فسأله الكلب: "ما هذا البلاتش؟" فأجاب القرد: "إنه عفريت شرير وكبير". عند ذلك راح الكلب يجرى بأقصى ما



يستطيع. عند ذلك رآه الخنزير فراح هو أيضا يجرى، ورأى الخنزير الدب فأخبره؛ فراح الدب أيضا يجرى معهم. ثم أخبر الدب النمر؛ فراح النمر هو أيضا يجرى معهم، حتى رأى الأسد جميع الحيوانات وهي تجرى مذعورة فاستوقفهم وسألهم: "لماذا تجرون هكذا؟" فأجابه النمر: "إن هناك عفريتًا شريرًا قادمًا اسمه "بلاتش". فسألهم الأسد: "وما شكله وماذا يريد؟" فأجابت الحيوانات: "لا ندرى"، وأجاب النمر "إن الدب حذرنى منه فهربت". فسأل الأسد الدب "ما شكل هذا العفريت وماذا يريد؟" فأجاب الدب: "لا أدرى، لقد حذرنى منه الخنزير". وعندما نظر الأسد إلى الخنزير قال الأخير: "لا أدرى

لقد حذرنى منه الكلب". ثم سأل الكلب والقرد والثعلب ولم يعرف أحد منهم من هو هذا "البلاتش"؟ وفى النهاية سأل الأسد الأرنبيين: "من هو هذا "البلاتش" وما شكله؟" فهز الأرنبان آذانهما وقالوا: "كيف لنا أن نعرف ذلك؟ إننا سمعناه عندما كنا نشرب من البحيرة ولم نره". هز الأسد رأسه متعجباً وقال: "سأذهب بنفسى إلى البحيرة لأرى من يكون هذا "البلاتش". وراح الأسد يمشى وتسلل خلفه النمر وتبعه الدب الذى تبعه الخنزير ثم تبعه الكلب والقرد والثعلب وأخيراً الأرنبان، حتى إذا وصل الأسد إلى البحيرة ووقف عندها، سقطت تفاحة أخرى ناضجة فى المياه محدثة هذا "البلاتش". عند ارتطامها بالمياه. فقال الأسد: "هكذا!! الآن عرفت من هذا العفريت الذى تسمونه "بلاتش". ثم ألقى بنفسه تحت ظلال شجرة التفاح وراح فى نوم عميق.

## أعمى مثل حيوان الجحور (الخلد)

### وحاد البصر مثل الفهد

جان دي لا فونتين

ذات يوم، نادى الإله جوبتر جميع الحيوانات إليه وراح يسألهم "هل يوجد من بينكم حيوان غير راض عن شكله أو خلقه؟ هل يريد حيوان منكم أن أصلح له بعض أجزاء جسمه؟ لا تخافوا وقولوا لى أمنياتكم". وبدأ بالقرود فقال له: "أنت أيها القرود هل أنت راض عن شكلك؟" فأجاب القرود: "نعم كل الرضا أيها الإله الأعظم. إن يدى سريعتان وأصابعى كلها خفة وحركة ورجلى قويتان ومرنتان وكلما نظرت فى المرأة أعجبنى شكلى ورحت أقول لنفسى ما أجملنى وما أحلى شكلى. إننى لا أريد أن أكون شيئاً آخر سوى أن أكون قروداً، ولكن يارب الآلهة انظر إلى الدب فهو يبدو غيباً وثقيلاً وقبيحاً". وسمع الدب ذلك وقال: "أنا! أتقصدنى أنا؟! إننى أنا الدب القوى المهاب. إن كل شىء فى جسمى جميل: فروى جميل، أظافرى الحادة جميلة، أذنى لا هى بالكبيرة ولا هى بالصغيرة. ولكن يا أيها الإله جوبتر بمناسبة الأذن الكبيرة، انظر إلى الفيل كيف أن له أذنين كبيرتين مثل المراوح الكبيرة، وله ذيل صغير قمىء فى مؤخرة جسمه، أما من الأمام فله خرطوم كبير ضخم وطويل". عندما سمع



الفيل هذا الكلام صاح قائلاً: "أيها الإله العظيم جوبتر، لا تصدق ما يقوله هذا الدب. إنه يقول هذا الكلام لأنه يغار مني؛ لأنه لا يملك خرطومًا طويلًا مثل خرطومي ولا أذنين كبيرتين مثل أذني. إنني أسعد الحيوانات بشكلي وخلقتي، لكنني أتعجب من الحيتان فهي ذات شكل ضخم وكبير لكن فمها صغير جداً". ولما سمع الحوت كلام الفيل قال: "إنني سعيد بشكلي هذا، فإن حجم فمي مقاسي تماماً على حجم جسمي. لكن يارب الآلهة جوبتر انظر إلى النمل كيف أنه صغير حتى لا يستطيع أحدنا أن يراه". فصاحت نملة قائلة: "يا أيها الإله جوبتر، إنني سعيدة بحجمي هذا، وكلما نظرت إلى البكتيريا أشعر دوماً بأنني عملاقة بالنسبة إليها". واستمر الحال هكذا فترة طويلة، كل حيوان يرى في نفسه المزايا والكمال فقط، لكن عندما ينظر إلى بقية الحيوانات يرى فيها العيوب الكثيرة. استمع الإله

جوبتر إلى الحيوانات جميعاً وهو صابر رحب الصدر. ولما رأى أنهم جميعاً سعداء بشكلهم وخلقتهم تركهم وشأنهم.

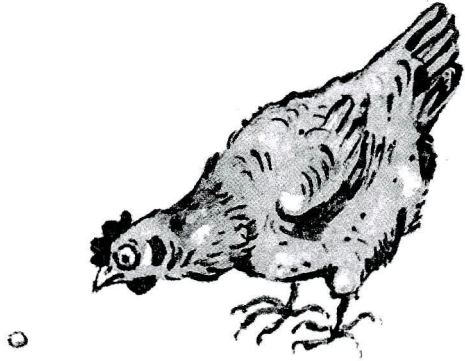
وهكذا نحن البشر: نعلم أعيننا عن عيوبنا مثل حيوان الجحور (الخلد) الذي لا يرى؛ لكننا نرى عيوب الآخرين بأعين حادة مثل عيون الفهد.

## الدجاجة واللؤلؤة

### فيدروس

راحت الدجاجة تنبش بأظافرها في الأرض تبحث لها عن حبة تلتقطها. وفجأة!! ظهرت أمامها لؤلؤة براقعة لامعة. نظرت الدجاجة إليها وقالت: "إنها براقعة وجميلة، لكن بالنسبة إليّ فهي مثل أية حصة أخرى. أنا أفضلّ عليها حبة آكلها، أما اللؤلؤة فلا أستطيع أن أفعل بها شيئاً". وراحت الدجاجة تنبش الأرض باحثة عن حبة تأكلها، وتركت اللؤلؤة ملقاة وسط التراب.

هكذا نحن البشر، كثيراً ما نتجاهل بعض الأشياء القريبة منا، مثلنا في ذلك مثل هذه الدجاجة، لأننا لا نعرف قيمتها الحقيقية.

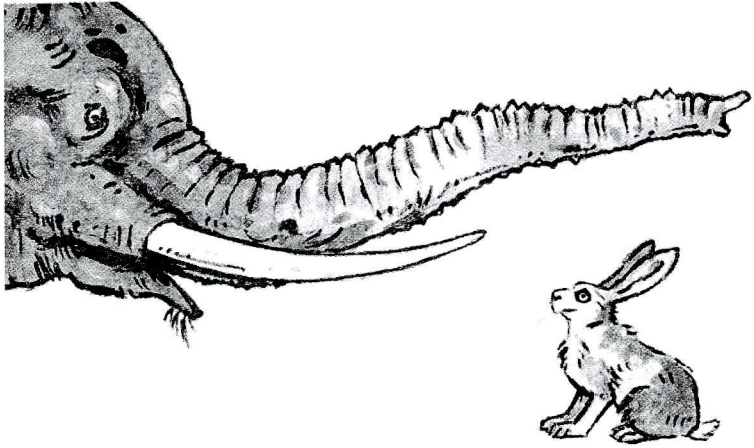


## الأرنب الذكى

### حكاية أفريقية

راح الأرنب الصغير يأكل بعض الحشائش الخضراء على حافة النهر، حتى جاء الفيل الضخم وقال للأرنب: "أنت أيها الأرنب الصغير، هيا امش من هنا فأنا أريد أن آكل هنا، ولك أن تتعلم أنه عندما يأتي الكبار فلا بد للصغار أن ينصرفوا". ذهب الأرنب بعيداً مختبئاً خلف الحشائش الكبيرة حتى لا يراه الفيل. وقبل أن يبدأ فى اقتطاف الحشائش، وقف أمامه فرس النهر الضخم وصاح فيه قائلاً: "أنت أيها الأرنب الصغير، إننى أريد أن آكل هنا الآن، هيا انصرف عن هنا. ومن الآن لا بد أن تتعلم أنه عندما يأتي الكبار فلا بد للصغار من الانصراف". ضاق الأرنب ذرعاً من تصرف الحيوانين الكبيرين، وقال لنفسه: "إننا الصغار لنا الحق أيضاً فى أن نأكل ونعيش". ثم فكر فى حيلة ذكية، فأحضر حبلاً قوياً وطويلاً وقال للفيل: "أيها الفيل، هل تشد الحبل ضدى؟ إننى صغير لكننى ربما كنت قوياً مثلك". ضحك الفيل ساخراً وقال للأرنب: "ليكن ما تريد". وأمسك الفيل الحبل بخرطومه. أما الناحية الأخرى من الحبل فأخذها الأرنب وراح يجرى بها حتى وصل إلى المكان الذى يقف به فرس النهر، وقال الأرنب: "هل تستطيع أن تشد الحبل ضدى؟" فضحك فرس





النهر ساخرًا من الأرنب، ولما أصر الأرنب على ذلك، وافق فرس النهر وأخذ الحبل من الأرنب. وجرى الأرنب مختبئاً في الحشائش وكأنه ذهب إلى الناحية الأخرى من الحبل. وفي منتصف الطريق بين الفيل وفرس النهر صاح الأرنب بصوت عالٍ حتى يسمعه كلا الحيوانين: "هيا اجذب الحبل". فراح الفيل يجذب الحبل من ناحية ومن الناحية الأخرى راح فرس النهر يجذب الحبل أيضاً، ثم يغرس الفيل رجليه في الأرض ويشد، ويغرس فرس النهر رجليه في الأرض ويشد. واستمر كل من الحيوانين فترة من الزمن يحاول أن يجذب الحبل، فلم يستطع أحدهما أن يجذب الحبل من الآخر؛ وسقط كل منهما على الأرض - من شدة الإعياء - لا يستطيع الحركة.

عندئذ قفز الأرنب إلى فرس النهر وقال له وهو راقد على الأرض من الإرهاق: "أنت أيها السمين، هل صدقت الآن أنني قوى مثلك؟" فلم يرد عليه فرس النهر بكلمة. ثم قفز الأرنب إلى الفيل وهو راقد أيضا على الأرض من شدة الإرهاق وقال له: "أنت أيها الفلفل، هل صدقت الآن أنني قوى مثلك؟" فلم يرد عليه الفيل بكلمة. وراح الأرنب يأكل من كل جهة ومن كل مكان لا يضايقه أحد.

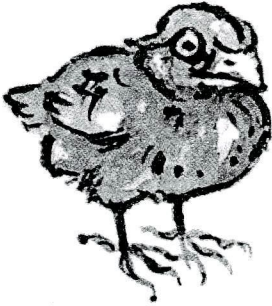
"بقليل من الدعابة والذكاء يستطيع الضعفاء أن يحصلوا على ما يريدون".

## أصغر الكتاكيت

### حكاية من أمريكا الشمالية

كانت هناك دجاجة تعيش فى الغابة مع أبنائها الكتاكيت الستة. ذات يوم، خرجت بهم فى الغابة كى تعلمهم كيف يبحثون عن طعامهم ويعتمدون على أنفسهم، فقالت لهم: "لا بد أن تبقوا بجوارى وألا تبتعدوا عنى حتى لا يحدث لكم مكروه". أما أصغر الكتاكيت فراح يسأل أمه معترضًا: "لماذا أبقى بجوارك؟" فتجيب الأم: "لأنك لازلت صغيرًا وعليك أن تتعلم الكثير". ثم يسأل الكتكوت الصغير مرات ومرات: "ولماذا أتعلم؟" فترد الأم: "لأن الغابة مليئة بالمخاطر والحيوانات المفترسة التى تسير بخفة على أطراف مخالبها وهى دائما جائعة، وعندما لا أكون بجوارك فسوف تكون المخاطر كثيرة عليك ولن تستطيع أحد أن يحميك من هذه الحيوانات المفترسة". فى اليوم التالى خرجت الأم مرة أخرى مع كتاكيتها إلى الغابة، وراح الصغير ينظر إلى الأشياء الكثيرة المثيرة فى الغابة ولم يتبع إخوته وأمهم كما أخبرته. وفجأة!! وقف الكتكوت الصغير وحده وسط الأشجار الملتصقة بعضها ببعض وبدت الدنيا وكأنها أظلمت؛ ارتعش الكتكوت الصغير من الخوف. وفجأة!! رأى حيواناً يمشى متلصصاً على مخالبه يبحث عن فريسة؛ فانكمش الكتكوت الصغير خائفاً

ومختبئاً حتى ذهب الحيوان مبتعداً، فراح الكتكوت الصغير يجري مبتعداً وهو يصرخ منادياً على أمه، حتى سمعها وهي تتنادى عليه أيضاً، وقفز إليها سعيداً فرحاً ودخل تحت جناحها الآمن، قائلاً لها: "الآن يا أمي صدقتك ولن أبتعد عنك ثانية". وعندما عاتبته الأم لعدم سماعه كلامها أخرج رأسه من تحت جناحها وقال لها: "يا أمي، لو لم أفعل هذا بنفسى ما كنت أدركت حقيقة هذه المخاطر، ولما أدركت أنك محقة".



## الساعة

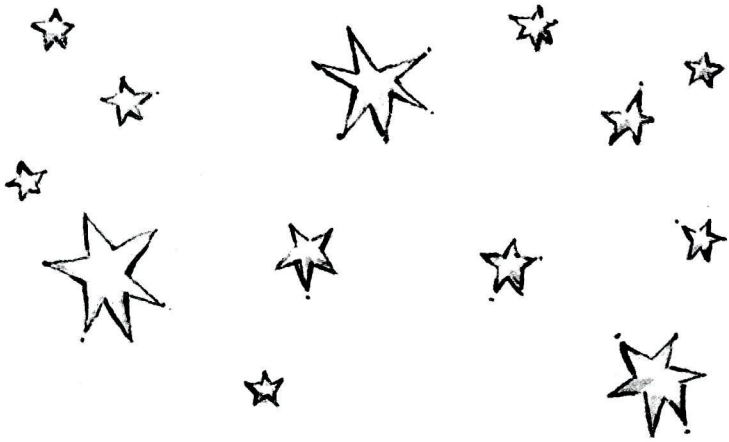
تيودور إيدسل\*

كان الوقت ليلاً والنجوم ساطعة في السماء. في إحدى غرف النوم، كان هناك شخص نائم في غرفته والساعة تدق من على الحائط. الشخص لا يزال نائماً، فقالت الساعة لنفسها: "إن الإنسان بحق مخلوق عجيب، فهو كسول، فبمجرد أن تغيب الشمس ويحل الظلام ينام ولا يستطيع العمل. أما نحن معشر الساعات فإننا نعمل ليل نهار ولا نكل ولا نتعب. إننا أكثر نشاطاً من بنى البشر".

وذاًت يوم، نسى هذا الإنسان أن يملأ هذه الساعة، فتوقفت تماماً عن الحركة ولم يصدر عنها أى صوت.

---

\* ١٤- تيودور إيدسل Theodor Etzel: اشتهر من خلال كتابه ... Fables der Welt الذي صاغه من خلال خبراته الشخصية وخياله الواسع الذي كسبه من خلال زيارته لعدد من البلدان، وزينه بأكثر من مائة صورة ورسوم؛ بداية من الحكايات الهندية حتى العصر المعاصر، عمل محاضراً وناشراً و مترجماً لأعمال الأديب الإنجليزي ادجار الن بو Edgar Alen Poe والحكايات على لسان الحيوان للأديب الفرنسي لا فونتين (المراجع)



## المؤلفة فى سطور:

### كىتى ريشأيس

- ❶ ولدت عام ١٩٢٨ فى قرية إنجيلهارتسيل بولاية أعالى النمسا.
- ❷ قدمت كىتى ريشأيس أول كتاب لها بعنوان: "لينا : قرىتنا والحرب" عام ١٩٤٥ .
- ❸ تولت سكرتارية تحرير دار نشر فريتناس بمدينة لينز فى الفترة ١٩٤٧ - ١٩٥٣ .
- ❹ تم نشر أول قصة لها بعنوان: أصوات الحاضر بدار نشر هانز فيجل عام ١٩٥٤ .
- ❺ حصلت على عشرات الجوائز والأوسمة من النمسا وغيرها.
- ❻ بلغت مؤلفاتها ما يزيد على ٦٠ كتابا ، كما أن لها ما يزيد على ٢٠٠ مقال.

## المترجم فى بسطور

أشرف نادى أحمد

- حاصل على ليسانس الآثار المصرية - جامعة جنوب الوادى.
- حاصل على دبلوم تاريخ الفنون - كلية الآثار - جامعة القاهرة.
- أنهى مرحلة الدراسات العليا باللغة الألمانية بالمركز الثقافى الألمانى بفرانكفورت.
- حاصل على دبلوم الأدب الألمانى من جامعة ماكسميليان - ميونخ - ألمانيا.
- دراسات عليا فى الآثار المصرية - كلية الآثار - جامعة القاهرة.
- كاتب أطفال، ومترجم عن اللغة الألمانية.
- قام بأعمال الترجمة التحريرية والفورية لمؤتمر السكان العالمى عام ١٩٩٦ بالقاهرة.
- قام بترجمة العديد من الكتب الأثرية والتاريخية لهيئة الكتاب، والمجلس الأعلى للثقافة، والمركز القومى للترجمة.
- عضو نقابة المرشدين السياحيين، واتحاد كتاب مصر.



## المراجع في سطور

أ.د. محمد أبو حطب خالد

- ولد في عام ١٩٣٧ مركز أنوب محافظة أسيوط
- دكتوراه في الفلسفة في علوم اللغة الألمانية وآدابها جامعة ليبتيغ ألمانيا ١٩٧٣م.
- مجال التخصص اللغة الألمانية كلغة أجنبية، علوم اللغة الألمانية، علوم الأدب الألماني، علوم الترجمة والأدب المقارن.
- ١٩٧٣ عمل مدرساً بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر.
- ١٩٧٨ ترقى لدرجة أستاذ مساعد.
- ١٩٨٣ ترقى لدرجة أستاذ.
- ١٩٧٨-١٩٨٢ وكيلاً بكلية اللغات والترجمة ورئيس قسم اللغة الألمانية بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر.
- ١٩٩٧-٢٠٠٢ عميداً لكلية الألسن جامعة المنيا.
- ١٩٨٣ حصل على جائزة ووسام ياكوب وفيلهيلم جريم من رئيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية.
- ١٩٨٤ وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية.
- له العديد من الكتب والمقالات والترجمات إلى جانب الإشراف العلمي على ما يزيد على مائة رسالة ماجستير ودكتوراه.

التصحيح اللغوي: محمد الشربيني

الإشراف الفني: حسن كامل